



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة

قسم علوم اعلام واتصال

العنوان

الإذاعة المحلية

ودورها في التعريف بأعلام المنطقة

(دراسة حالة برنامج زارتنا بركة)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم اعلام واتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة.

تحت إشراف:

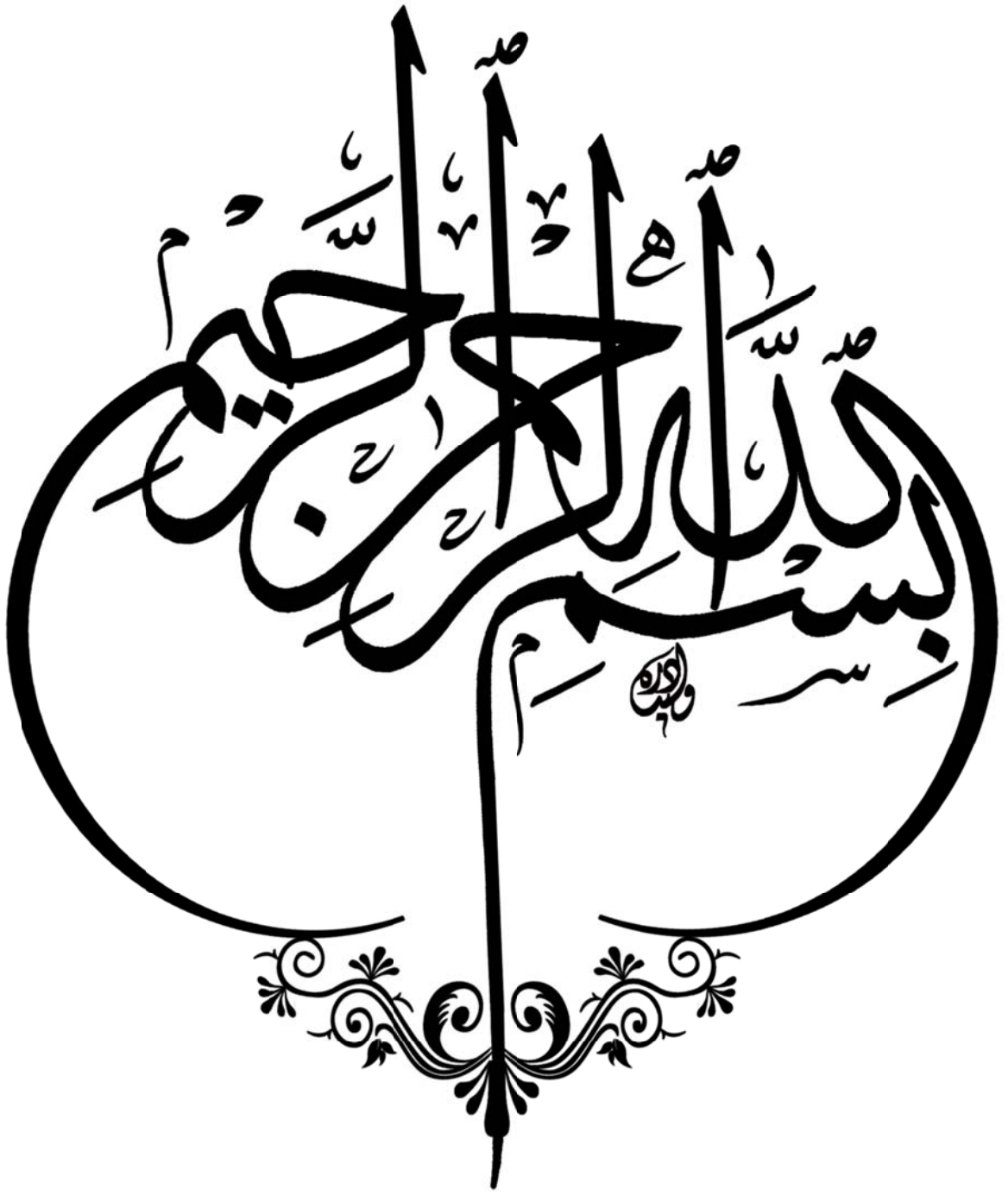
د.مداني حجاج

من إعداد الطالبة:

—عطالله مرفوعة

— رياض محبوبي

السنة الجامعية: 2022/2021



إهداء

نهدي هذا العمل المتواضع الى

الوالدين الغاليين، اللذان طالما كانا عوناً لنا في جميع مراحل حياتي

الى كل أخوتي وأخواتي وأفراد أسرتي

الى خطيبتي العزيزة

الى جميع أصدقائي وأحبابي.

😊👏 عطاء الله



اهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا وما كنا لنصل اليه لولا فضل الله

اهدي عملنا المتواضع هذا الى

والدي العزيزين

الى كل أخوتي وأخواتي وأفراد أسرتي ...

الى جميع أصدقائي وأحبابي

رياض 🙌😊

شكر وتقدير

(ربّة أوزعيني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي ، وأن أعمل صالحا

ترضاه و أذنبني برحمتك في عبادة الصالحين) العمل الآية 19

الشكر لله كله، فله الحمد والمنة على توفيقه لنا وتسديد خطانا لإتمام

هذا العمل المتواضع.

الى الأستاذ المشرف، الذي لم يتوانى في تقديم يد العون لنا

بقول للجميع: شكرا.... والله الحمد أولا وأخيرا

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الإذاعة المحلية بالتعريف بأعلام منطقة الأغواط ولأغراض هذه الدراسة تم استخدام الملاحظة اثناء زيارتنا الميدانية لجمع المعلومات المطلوبة، كما طبقت أداة المقابلة مع الصحفي المنشط لحصة زارتنا بركة، إذ طرح قرابة 22 سؤالاً عليه وقد أفادنا بإجابة شافية حول طبيعة التعريف بأعلام منطقة الأغواط من داخل المؤسسة الإذاعية.

وقد تم تحليل الاجابات وخلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

✓ أنه هو صاحب فكرة الحصة منذ 20 سنة، وأنه يجد صعوبة في ايجاد الاشخاص التي تمثل أعلام الاغواط في السنوات الاخيرة من 2015 الى الآن بسبب أنهم كانوا على قيد الحياة، ولكن مؤخرًا هناك صعوبة في ايجاد الناس لأن الكثير قد توفوا، أو تغلب عليهم السن لدرجة أنهم لا يستطيعون التذكر.

✓ ايضا فهو يجد صعوبة في اقناع بعض الأعلام للتحديث في الاذاعة عكس بادئ الامر بسبب تحفظهم في الكلام، ، بسبب تطور الفيسبوك في السنوات منذ 2014 الى الآن واصبح الكثير يشارك حياته على الفيسبوك.

✓ الاذاعة تتكفل بمصاريف تنقلاته لأعلام الأغواط الذين هم خارج المدينة فقط في حالات قليلة... وهذا الجانب مؤسف حقا تلام عليه الاذاعة على تقصيرها.. فلا بد على المسؤولين ان يسعوا الى ترقية هذا البرنامج واستمراره ومحاولة اعطاء فائدة للمجتمع.

الكلمات المفتاحية:

أعلام منطقة الأغواط- إذاعة الأغواط.

Summary of the study in English:

This study aimed to identify the relationship of the local radio with introducing the flags of the Laghouat region. For the purposes of this study, the observation was used during our field visit to collect the required information.

The interview tool with the activated journalist was also applied to the share of Baraka visited us, as he asked about 22 questions to him, and he gave us a satisfactory answer about the nature of the definition. Flags of the Laghouat region from within the radio establishment.

The answers were analyzed and the study concluded for a number of results, the most important of which are:

- ✓ that he is the owner of the idea of the quota for 20 years, and that he finds it difficult to find people who represent the flags of Laghouat in the last years from 2015 to now because they were alive, but recently there is a difficulty in finding People because so many have died, or are so old that they cannot remember.
- ✓ He also finds it difficult to persuade some media to speak on the radio, unlike in the beginning because of their reservations about speaking, because of the development of Facebook in the years since 2014 until now, and many people share their life on Facebook.

- ✓ The radio pays for his transportation expenses for the flags of Laghouat who are outside the city only in a few cases... This aspect is really unfortunate. The radio is blamed for its shortcomings.
- ✓ The officials must strive to promote and continue this program and try to give benefit to the community.

Keywords:

flags of the Laghouat region – Radio Laghouat.

الفهرس

| الصفحة | المحتوى |
|--|------------------------------|
| | بسملة |
| | اهداء |
| | تشكر |
| | ملخص الدراسة |
| | فهرس الدراسة |
| أ | مقدمة |
| الفصل الأول: المحددات المنهجية للدراسة | |
| 11 | تمهيد |
| 12 | الاشكالية |
| 12 | التساؤلات الفرعية |
| 12 | الفرضيات |
| 13 | تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا |
| 13 | اسباب اختيار الموضوع |
| 14 | أهمية الدراسة |
| 14 | اهداف الدراسة |
| 15 | منهج الدراسة |
| 15 | مجالات الدراسة |

| | |
|---|---|
| 15 | الدراسات السابقة |
| 16 | صعوبات الدراسة |
| 17 | خلاصة الفصل |
| الفصل الثاني: أعلام منطقة الأغواط | |
| 19 | تمهيد |
| 20 | المبحث الاول: عموميات حول ولاية الأغواط. |
| 20 | المطلب الأول: تعريف ولاية الأغواط. |
| 20 | المطلب الثاني: تاريخ ولاية الأغواط |
| 27 | المبحث الثاني: أعلام منطقة الأغواط وعلمائها. |
| 27 | المطلب الاول: العلماء. |
| 56 | المطلب الثاني: شخصيات أغواطية بارزة في السياسة الجزائرية والفن والإعلام |
| 60 | ملخص الفصل الثاني |
| الفصل الثالث: الإذاعة الجزائرية والاذاعات المحلية | |
| 62 | تمهيد |
| 63 | المبحث الاول: عموميات حول الإذاعة المحلية |
| 63 | المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر |
| 66 | المطلب الثاني: خصائص الإذاعة المحلية |
| 68 | المطلب الثالث: وظائف الإذاعة المحلية |

| | |
|-------------------------------|---|
| 70 | المطلب الرابع: اسباب انتشار الاذاعات المحلية. |
| 73 | المطلب الخامس: اهداف الاذاعة المحلية في الجزائر. |
| 75 | المبحث الثاني: عموميات حول إذاعة الاغواط. |
| 75 | المطلب الأول: التعريف بإذاعة الأغواط (السهوب). |
| 76 | المطلب الثاني: بداية بث برامج اذاعة السهوب. |
| 81 | المطلب الثالث: إذاعة الأغواط الجهوية مشاريع جديدة واخرى في الافق |
| 82 | المطلب الرابع: إذاعة الأغواط الجهوية من سنة 2005 الى الآن (من النظام التماثلي إلى الرقمنة). |
| 87 | ملخص الفصل الثالث |
| الفصل الرابع: الجانب التطبيقي | |
| 89 | تمهيد |
| 90 | 1-الاجراءات المنهجية للدراسة: |
| 92 | 2-مفاهيم عامة حول المؤسسة. |
| 96 | 3-عرض وتحليل استمارة المقابلة. |
| 97 | 4- نتائج الدراسة الميدانية. |
| 103 | 5- الإجابة على التساؤلات والتحقق من الفرضيات. |
| 107 | خاتمة |
| 109 | قائمة المصادر والمراجع |

مقدمة

يعتبر تعزيز الأمن الهوياتي في المجتمع، من أهم الأشكال الإعلامية التي حظيت باهتمام الدولة الجزائرية، ولذلك عرف الإعلام المحلي المسموع في الجزائر تحولات عديدة، مست جوانبه القانونية والمؤسسية والمالية، وذلك بانتهاج الجزائر لسياسة إعلامية تهدف إلى تحقيق التغطية الشاملة للبلاد، وتقديم برمجة عامة ومنتوعة تستجيب لمتطلبات المجتمعات المحلية، من خلال تشجيع الإذاعات المحلية ودعم التنوع الثقافي واللغوي، من خلال اطلاق استراتيجيات تصب في اتجاه "إذاعة في كل ولاية" وأسندت لها مهمة أداء ما يعرف بالخدمة العمومية المبنية على تمكين الفرد من حقه في المعرفة والتربية والتنقيف عبر المضامين والرسائل التي تبثها، فضلا عن مرافقة البرامج التنموية والمساهمة في تحقيقها محليا ووطنيا.

وعليه ومن أجل المحافظة على الهوية الوطنية...كان من واجب الاذاعات المحلية أن تلقي اهتماما واسعا وتركيزا على أعلام منطقتها التي شاركت في ثورة التحرير أو تلك التي ساعدت في بناء الجزائر بعد الاستقلال..وهذا ما يسترعي انتباه المهتمون بشؤون الاذاعة حول ضرورة تطور البث الإذاعي كمنافس لاي بث آخر في اي وسيلة اعلامية اخرى..





الفصل الاول:
المحددات المنهجية للدراسة

تمهيد:

نحن ندخل بوابة الألفية الثالثة، لكن مازالت الإذاعة تحتل مكانة مرموقة في سرعة نقل الأحداث بسهولة تامة نتيجة لبساطة صناعة برامجها مقارنة مع التلفزيون.

يعتبر الإعلام المحلي أو الإذاعة من العوامل الرئيسية في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية، والمتمثلة في الدين الإسلامي، اللغة العربية، والتراث الثقافي، وغيرها من التعريف بأعلام منطقتها وتراثهم و الإمكانات الثقافية كالعادات والتقاليد

التي تشكل ماضي وحاضر المجتمع الجزائري، وثروته الحقيقية، من خلال التصدي لكل ما يمكن أن يهدد الأمن الهوياتي الداخلي من عوامل خارجية كالعولمة، وتكنولوجيا الاتصالات، والانفتاح الإعلامي في ظل البيئة ال رقمية الجديدة، التي تميزت بظهور العديد من الفضائيات ذات المشارب الثقافية المختلفة،

ظل التطور الشامل لعالم الاتصالات الحديثة وتعاضم دور الإذاعة الذي ملأ الدنيا، حيث صمدت الإذاعة- المحلية -أمام البث الفضائي التلفزيوني صمودا لم يتوقعه الكثيرون وظلت العلاقة بين المستمع ومذيعه حميمة في الأوساط الريفية والحضرية أيضا، وذلك لنجاحها في مستوى تنشيط الحوار الثقافي..

1- إشكالية الدراسة:

يكتسي دور الإذاعة المحلية في الدراسات الاجتماعية المعاصرة أهمية قصوى في دفع عملية القطاع السياحي بالجزائر، وذلك عن طريق التعريف بأهم معالم وتراث منطقتها الجغرافية التي تغطيها من خلال برنامج توعوي هادف ذو مستوى في تنشيط الحوار الثقافي، مهتم بالطاقات الإبداعية التي تختزنها الأقاليم والمناطق النائية في كل دولة حسب ظروفها، تمكنها من إثراء الحوار الاجتماعي (حوار المجتمع)، حول الصحة والتعليم.. الخ، ومايهما في دراستنا هو الحوار حول أهم أعلام كل منطقة في اثرها تراثها والمحافظة عليه..

تمثل دراسة الاذاعة المحلية ودورها في التعريف بأعلام المنطقة بشكل عام نقطة ارتكاز أساسية في البحوث والدراسات الحديثة، فهو موضوع يحتل مكانة هامة وجوهرية وكحاجة ملحة في وقت تتباهى به كل الدول المجاورة أو البعيدة بأعلام منطقتها وتراثها وعائداتها التي تؤثر ايجابا وبشكل ممتاز على اقتصاد اي دولة كانت.

وقد جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على واقع دور الاذاعة المحلية ودورها في النهوض بالتعريف بأعلام وتراث منطقتها التي تزخر بتنوع رهيب مما يراهن على تميزها في المجال السياحي وسيطرتها المحكمة لو أنها فقط أعطتها الرعاية الكاملة و من هذا المنطلق نصوغ إشكالية دراستنا بالشكل التالي:

-مامدى مساهمة الاذاعة المحلية في التعريف بأعلام وتراث منطقة الأغواط؟

2- التساؤلات الفرعية

وتتفرع هذه الاشكالية العامة الى اسئلة فرعية:

1. هل هناك اقبال من طرف المواطنين بالأغواط على متابعة برنامج زارتنا بركة ؟
2. مامدى مساهمة برنامج زارتنا بركة في النهوض بقطاع السياحة؟

3- فرضيات الدراسة:

- 1- لا يوجد اقبال من طرف المواطنين بالأغواط على متابعة برنامج زارتنا بركة.
- 2- برنامج زارتنا بركة ساهمت في التعريف بأعلام الاغواط مما يعني النهوض بقطاع السياحة.

4- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا

أ- **مفهوم الإعلام المحلي:** هو نوع من الإعلام محدود النطاق يختص بالاهتمام بمنطقة معينة يمثل مجتمعا محليا، ويمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفا خدمة احتياجات سكانه ومحققا تفاعلهم ومشاركتهم عبر وسائل الإعلام المختلفة المطبوعة والمسموعة والمرئية¹.

ب- **مفهوم الإذاعة المحلية:** هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، خاصا، محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، تبث برامجها لتلبية الحاجات المختلفة للمواطن المحلي، وإن كانت وسيلة إعلام وتثقيف وترفيه فإن عليها التزاما خاصا يربطها بنوعية الحياة في المجتمع المحلي².

ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومنتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية، مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة، بحيث تكون قيمها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أسلوب وشكل ومضمون الإعلام المحلي³.

ب- **أعلام المنطقة:** هم ابرز الشخصيات وعلماء أو أدباء-فنانين مؤرخين..مجاهدين ومناضلين وقائدون وحتى رياضيون ممن اهتموا برفع اسم المنطقة وذلك من خلال اضافة تحسب لهم في اطار التعريف بمنطقتهم أو حمايتها والجهاد في سبيلها، أو ممن عايشوا أحداثا مهمة بها فكانوا شاهدين مساهمين في كتابة جزء من تاريخها، وحتى من كانوا منشغلين في تعليم ابنائها، أو تأليف كتب عنها..

5- اسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية:

من أهم دوافع اختيارنا للموضوع هي الرغبة في البحث عن كيفية مساهمة الإذاعة المحلية في توجيه مستمعيها نحو ضرورة التعريف بأعلام منطقتها مادام له أثر بالغ في النهوض بقطاع السياحة، بالإضافة الى رغبتنا الشخصية في الكشف عن احدى أهم المعوقات التي تحول دون قيام الإذاعة المحلية بهذا الجانب الحيوي والفعال لا سيما وان مدينة الاغواط لديها ما تفخر به.

¹ السيد طارق أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع ، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2004، ص 80.
² شكري، عبد المجيد، تكنولوجيا الاتصال- إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون(، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 1996، ص 14.
³ حديدي و منى سعيد وسلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2 ، 2004، ص 162

اسباب موضوعية:

ضرورة التعريف بأعلام اي منطقة لابد وأنه مهم في احداث الوعي العام بهدف ترقية ومساهمة جميع افراد المنطقة من أجل المزيد من الالتفاف نحو معرفة الماضي لمستقبل مشرق.

6-أهمية الدراسة:

أهمية أي دراسة أو بحث يقوم به الطالب يجب أن تتوفر فيه القيمة الظاهرة التي يدرسها وجوهرها العلمي، وما يصبو إلى تحقيقه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وتكمن أهمية هذا البحث في:

الأهمية العلمية:

- الحرص على معرفة الدور الذي تلعبه مؤسسة الاذاعة المحلية في تعريف مستمعيها بأعلام منطقتها على المستوى المحلي في الجزائر.
- التأكيد على أهمية هذا الموضوع نظرا لما يعتره من ضرورة التأثير الفعال على النهوض بقطاع السياحة.
- إمكانية الوصول إلى نتائج هامة وتفيد الباحثين في تاريخ المنطقة واصحاب المشاريع الاستثمارية معا.

الأهمية العملية:

- دراسة تتناول إحدى أهم الوسائل الإعلامية، التي اعتمدت عليها مختلف الدول ضمن سياساتها التي تستهدف التعريف بماضي مناطق الجزائر، بهدف الحفاظ على الموروث اللامادي، وتسجيله، والمتمثلة التراث الثقافي، والعادات والتقاليد التي تشكل ماضي وحاضر المجتمعات، والجزائر واحدة من هذه الدول، التي أدركت أهمية الإعلام المحلي المسموع في التعريف بأعلام مناطقها المحلية.
- تشخيص واقع التعريف بأعلام مناطق وولايات في الجزائر.
- التعرف اكثر على ماضي مناطق الجزائر.
- الكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه مؤسسات الاعلام المحلي في المحافظة على الموروث اللامادي، وإبراز تأثيره.

7-اهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في محاولة التعرف على دور وأهمية الإذاعات المحلية تحديدا إذاعة ولاية الأغواط في الحفاظ على أعلام منطقتها والتعريف بهم، في ظل الغزو الثقافي الذي يشهده المجتمع الجزائري حاليا. ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الثانوية الآتية:

-التعرف على سمات وأهمية الإذاعة المحلية في منطقة الأغواط.
-التعرف على مدى مساهمة هذه الإذاعة المحلية في إبراز أعلام منطقة الأغواط و التعريف بهم.

8-منهج الدراسة المستخدم:

للإجابة عن إشكالية الدراسة وإثبات صحة الفرضيات المتبناة اخترنا المنهج الوصفي الذي يصف الإذاعة المحلية بولاية الأغواط ودورها في التعريف بأهم أعلام المنطقة، والمنهج التاريخي لدراسة تاريخ ولاية الأغواط، وأهم أعلامها ومعالمها، بالإضافة الى دراسة حالة في إذاعة الأغواط.

-الأدوات التحليلية المساعدة للمناهج:

هذه المناهج تتطلب الاستعانة بأدوات تحليلية لجمع البيانات حول الموضوع، تتمثل في الملاحظة والمقابلة.

9- مجالات وحدود الدراسة:

-المجال الجغرافي: تم اجراء دراسة الحالة بالإذاعة المحلية بمنطقة الأغواط التي تقع جنوب الجزائر العاصمة بحوالي 400 كم.

-المجال البشري: يهدف موضوع الدراسة إلى الكشف عن دور مؤسسة الإذاعة المحلية بالأغواط في التعريف بأعلام المنطقة.

-المجال الزمني: بالنسبة للإطار النظري كان ابتداء من بداية فيفري 2022.

10-الدراسات السابقة:

تتلخص أهم الدراسات السابقة حول الدول الفعال الذي تحققه مؤسسة الإذاعة المحلية في التعريف بأعلام منطقة الأغواط، رغم أنها قليلة كما يلي:

الدراسة 01: لـ حفيدة سنوسي، بعنوان: الإذاعات المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع

المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير قسم علوم الاعلام والاتصال 1996 ، وقد حددت الباحثة إشكالية بحثها في دراسة ظاهرة البث المحلي في الجزائر لمعرفة طبيعتها و هدفت

الدراسة الى: تحديد طبيعة البث الاذاعي في تماثلها أو في إختلافها من تجربة البث الإذاعي المحلي في أوروبا وفي أمريكا باعتبارها نماذج في هذا الميدان.

تحديد مدى توافق الاتجاه الرسمي في التعامل مع ظاهرة البث المحلي في الجزائر مع إتجاهات المجتمع المحلي.

الدراسة 02: ل ليندة ضيف، بعنوان: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية" القناة الاولى نموذجاً"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر، جوان 2006، عالجت من خلالها إشكالية: ما دور القناة الاولى للإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين؟، وتوصلت الدراسة ان البرامج الثقافية في القناة الاولى للإذاعة الوطنية تفتح مجالاً لاغلب المبحوثين لمناقشة القضايا الثقافية المختلفة. وهذا دليل على أن هناك يتم من خلاله تبادل الآراء والأفكار في شتى المجالات الثقافية التي يستمعون إليها من خلال الإذاعة، وهذا ما يساهم في البناء الفكري.

ومن خلال النتائج الجزئية يتضح لنا أن: البرامج الثقافية في القناة الاولى تساهم في البناء الفكري للأفراد المستمعين من الطلبة، إلا أن هذا البناء الفكري لا يكون بدرجة كبيرة.

الدراسة 03: ل كواش خالد، 2004/2003، بعنوان: أهمية السياحة في التحولات الإقتصادية حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، تطرق الباحث إلى توضيح وتبيان مفهوم السياحة كنشاط اقتصادي ومعالجة واقع السياحة من خلال تحليل مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر والوقوف على النقائص والمعوقات، وكذا دراسة وتحليل التجارب السياحية لبعض الدول.

11 - صعوبات الدراسة:

واجهتنا صعوبات متعلقة بقلّة الدراسات المتخصصة في هذا المجال من فاعلية ودور الاعلام المحلي في التعريف بأعلام المنطقة تحديداً في ولاية الاغواط..وقلة المراجع في حدود علم وقدرات الباحثين.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل تمكنا من وضع أرضية و قاعدة واضحة لدراستنا و ذلك بإزالة الغموض على مفاهيم ومصطلحات الدراسة والتطرق للدراسات السابقة وكيف تم الاستفادة منها وإبراز أهداف وأهمية موضوعنا.

الفصل الثاني

تمهيد:

تزخر منطقتنا الأغواط بأعلام ومعالم تاريخية ومواقع أثرية، مما يؤهلها لتكون أرضا خصبة للدراسات والبحوث، فبالإضافة الى علمائها تحوز كل بلدية من بلدياتها الـ 24 بما يدل على امتداد أصلها العتيق الذي يجعل منها منطقة أثرية ومتحفا مفتوح الولوج على التاريخ ولعل من أبرز المعالم الأثرية المتمثلة في الرسومات الحجرية والقصور إلى جانب 54 موقعا أثريا مصنفا محليا في عام 2007 من بينها 08 قصور إسلامية عبر بلديات كل من الأغواط،

المبحث الأول: عموميات حول ولاية الأغواط.

المطلب الأول: تعريف ولاية الأغواط.

الأغواط أو لقواط بالأمازيغية Larouat أو ⵍⵔⵓⵏⵓⵙ أو تخط بحرف التيفيناغ: ⵍⵔⵓⵏⵓⵙ وبالانجليزية: Laghouat، يعود سبب تسميتها الى اسم قبيلة كانت تقطن بها واسمها لقواط كما ذكر الرحالة ابن خلدون، ثم أخذت وهي إحدى المدن المتوسطة الحجم تقع في قلب الجزائر.. تشتهر بالنخيل وأشجار الصنوبر، وبساتينها الضاربة في جذور التاريخ وأول نشأتها كانت على هضبات عهدت بتزقارين، أما بساتينها وأراضيها الفلاحية فبعضها يقع شمال تلك الهضاب، ويسمى الآن بالوحدات الشمالية وبعضها الآخر يقع جنوبها ويسمى الوحدات الجنوبية ويمتد خارج الواحتين سهلان كانا يستغلان في زراعة الحبوب مسمى الأول الضاية القبليه الجنوبية ويسمى الثاني الضاية الغربية.

المطلب الثاني: تاريخ ولاية الأغواط

يذكر المؤرخون أن لمدينة الأغواط تاريخها العريق الذي يبدأ مع المعطيات الأولى لإقليم جيتوليا من العهد الروماني حتى الفتح الإسلامي، فقد سكنت هذه الربوع قبيلة مغراوة المنتمية إلى زناتة، والتي رفضت الخضوع للسلطة الرومانية والبيزنطية، ولم تعتنق المسيحية رغم الضغوطات، غير أن الوثائق التاريخية لم تحدد بالضبط متى تأسست، والراجح أن بداية الاستقرار البشري بهذا المكان تعود إلى عصور موعلة في القدم لتوفر الشروط الضرورية للحياة من مياه وأراض فلاحية وموقع منيع،

مرت الأغواط بـ03 عهود تاريخية، ستظل شاهدة على تشاكلها من حيث تواشيع حقبة تتمثل في فترة ما قبل التاريخ، المدون حضورها في تلك الجداريات بوصفها شواهد تاريخية عندما كان الإنسان يسكن داخل الكهوف ويرسم على جدرانها طقوس حياته اليومية، انطلاقا من حضارة العصر الحجري القديم السفلى أو الحضارة ذات الوجهين، عرفت هذه الحضارة

في عدة مناطق بالجزائر " آدمي " بجانت و " تيهودين " بالهقار والطاسيلي، وخاصة في تيقينيفين بمعسكر عاش سكان هذه الحضارة بين 07 و 10 آلاف سنة ق م، كانوا بإفريقيا يطلق عليهم اسم " بيتكانتوب " أما في شمال إفريقيا كانوا يسمونهم " برجال الأطلس " ولقد ثبت وجودهم في تغنيف بمعسكر وهذا بوجود أنياب الفك السفلي لهم.

وخلال العصور الوسطى في القرن الـ 11، أخذت المدينة طابعا عربيا بعد مجي الهلاليين، ثم بعد أن استقر السكان وتجسدت ملامح مدينة الأغواط، أصبحت هذه المنطقة عبر الزمن ملجأ للفارين من المشاكل السياسية والدينية، ودائمة التأثر بما يحدث في الشمال سواء في المنطقة التالية أو الهضاب العليا.. فخلال سقوط الدولة الموحدية فر بعض أنصارها من قبيلة زناتة وبني راشد إلى الأغواط قبل استقرارهم نهائيا بمنطقة ميزاب وكان ذلك في حوالي 1269م، كذلك اثر صدام المرينيين مع بني عبد الواد، أمر عبد العزيز سلطان فاس وزيره ابن غازي بمطاردة أبي حمو سلطان تلمسان، الذي هزم بعدة مواقع لا سيما بالدوسن، وحين ملاحقته احتمى بالأغواط في حوالي 1368م فناصره أهل المنطقة لكنه انسحب إلى بني ميزاب حينما شعر بالخطر.

لم تعرف منطقة الأغواط الخضوع الإداري لأي ممن مروا على حكمها، فالأتراك خلفوا العرب فيما بعد، وبقي الحكام الأتراك يتنازعون السيطرة على الأغواط مع السلطة المغربية ففي عهد البايبربايات التي أسسها خير الدين بربروس في بداية القرن 16 الميلادي، فقد امتدت سلطة الأيالة الجزائرية حتى الأغواط ضمن بايلك التيطري الذي نظمته حسن باشا ابن خير الدين، وعين عليه سنة 1548م رجب باي كأول باي على التيطري وعاصمتها المدينة¹.

و في عهد يوسف باشا 1647-1650م قام السلطان المغربي مولاي محمد بالسيطرة على تلمسان ووجدة، ووصلت سيطرته حتى عين ماضي والأغواط، التي لم تخضع إلا لفترة

¹ مقال على الانترنت، رحلة الباي محمد الكبير إلى جنوب الغرب الجزائري سنة 1785: <http://alrihlah.com/nadawat/research/484> اطلع عليه بتاريخ: 2021/9/22، سا 09: 00.

مؤقتة، مما أدى إلى مجيء السلطان المغربي مولاي عبد المالك بنفسه سنة 1708م واخضاع المدينة بعد قتال مرير.

و بحلول عام 1727م عادت الأغواط إلى سلطة العثمانيين بعد تدخل جيوش باي المدينة شعبان زناغي الذي فرض على المدينة ضريبة سنوية قدرت بـ 700 ريال، وكان ذلك حتى سنة 1784م حينما قدم الباي مصطفى باي المدينة لجمع تلك الضرائب إلا انه انهزم تحت أسوار مدينة الأغواط،

أما خلفه باي وهران الباي محمد الكبير فاجبر في سنة 1785م على محاصرة المدينة التي لم تستسلم إلا بعد معارك عنيفة، وطلب علماء المدينة الأمان من الباي، شرط دفع ضريبة حرب قدرت بـ 100 عبد و 350 بغير و 5000 بوجو و 04 أحصنة، بالإضافة إلى ذلك عين قائدين على المجموعتين البارزتين فيض الأغواط، فنصب أحمد بن لخضر قائدا على أولاد سرغين والسائح بن زعنون قائدا على أولاد الأحلاف. وفي سنة 1787م خلف الباي عثمان أباه محمد الكبير على وهران، وأراد أن ينتقم لهزيمة عين ماضي فحاصر القصر وهدد السكان بقطع أرزاقهم، وحتى يتفادوا المتاعب والخسائر فضل سكان عين ماضي الخضوع وامتثلوا بدفع الضرائب بعد أن تمكن الشيخ أحمد التيجاني من الفرار واللجوء إلى بوسمغون ثم إلى فاس بالمغرب الأقصى حيث توفي بها سنة 1815.

ثم عرج الباي عثمان على الأغواط لينتقم من الذين ناصروا الشيخ أحمد التيجاني خاصة أولاد الأحلاف الذين فروا من الأغواط ليؤسسوا مع أولاد رحمان قصر الحيران، لكن ما لبث أن حصلت بينهما خصومات عديدة وعنيفة فقد على إثرها أولاد الأحلاف زعيمهم السائح بن زعنون وأخوه معمر بن زعنون، وبما أن السائح بن زعنون لم ينجب أولادا وأخوه معمر ترك طفلين صغيرين، أكبرهما أحمد بن سالم، الذي استطاع أن يكسب ود الجميع، ويحكم الأغواط بمفرده بعد أن تزوج ابنة قائد أولاد سرغين أحمد بن لخضر.

و بعد تولي أحمد بن سالم السلطة في الأغواط سنة 1828 عرفت البلاد نوعا من الاستقرار والهدوء سمح بنمو وازدهار الحركة التجارية المتمثلة في التبادل بين أهل الشمال المحملين بالحبوب والمواد الغذائية وأهل الجنوب بمنتجاتهم الزراعية خاصة التمور².

بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 ترددت فرنسا كثيرا لغزو الأغواط فبعثت في بادئ الأمر بفرقة بها 1700 مقاتل اكتشف أمرها من أمير المقاومة في الصحراء، الناصر بن شهرة، فأبادها عن آخرها، ولقب من طرف فرنسا بالملثم أو "الروجي" لأنها لم تعثر له طيلة حياته على صورة حتى رحل إلى سوريا ومات هناك.

هذه الحادثة جعلت فرنسا تتفطن بخطر الصحراء فحضرت لها حملة تأديبية سنة 1852م واستعدت فرنسا جيدا لضرب الأغواط بقيادة بوسكارين ولادمير وماريموش وجوسيف برايسي هذا الأخير أرسل أربعة من الجنود ينذر سكان الأغواط بتسليم المدينة فأقسموا أن يموتوا تحت أسوارها، فقتلوا جنديين من الأربعة وبتاريخ 04 ديسمبر 1852م تحالف الجنرالات الثلاثة، وتم إعلان الاستنفار في شمال الجزائر لضرب الأغواط بحشود عسكرية قدرت بـ 7375 عسكري إضافة إلى فرسان حمزة عميل فرنسا وسيدي الشيخ بـ 1200 بنواحي بريان من الجنوب، وحاصروا المدينة، فانقسم الفرسان المقاومون وسقطت المدينة باستشهاد ثلثي السكان "2500 شهيد" من أصل 3500 ساكن، وقتل الجنرال بوسكارين و10 من كبار الضباط الفرنسيين، وبقي 400 ساكن، وهجر نحو الألف.. حاول الفرنسيون حرق المدينة وإبادة البقية لولا تدخل الجنرال راندو بوجه ضد الإنسانية أن سكان الأغواط شجعان ودافعوا عن مدينتهم، وليسوا من الجبناء، لذلك بقي السكان على حالهم.. بقيت الجثث لمدة تفوق 06 أشهر قبل دفنها حتى دفنت كلها ورمت فرنسا ما يقارب 256 جثة في آبار.

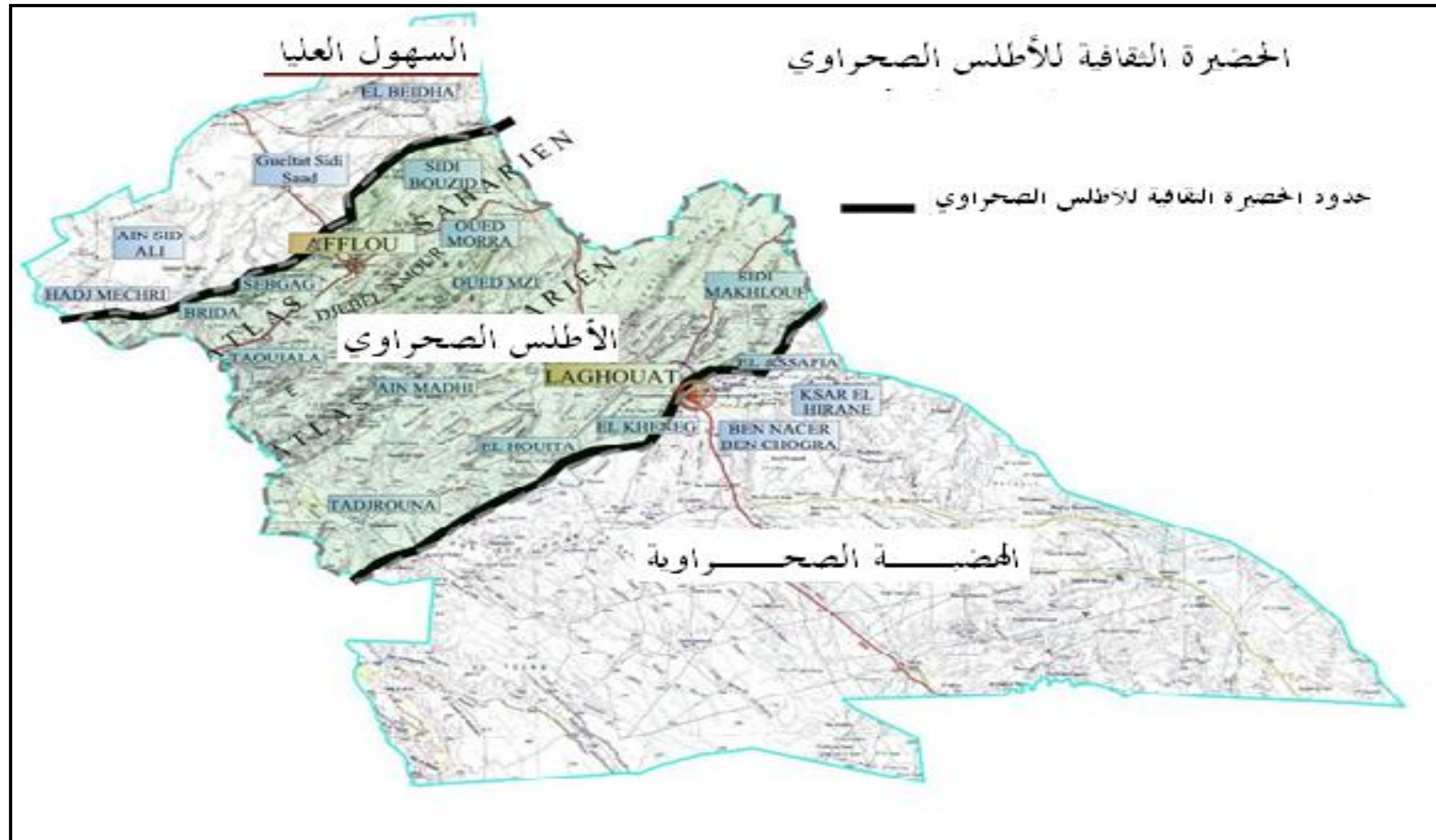
² مقال على الانترنت، رحلة الباي محمد الكبير إلى جنوب الغرب الجزائري سنة 1785: <http://alrihlah.com/nadawat/research/484> اطلع عليه بتاريخ: 2021/9/22، سا 09: 00.

وتزخر الأغواط بأكثر من 30 محطة للرسوم الحجرية موزعة على هضبات كل من الميلىق سيدي مخلوف، تاجرونة، الغيشة، بريدة، تاويالة، وتعد محطة الحصباية، تحفة أثرية للنقوشات الصخرية، باعتبارها أهم محطة للرسومات الحجرية على مستوى الأطلس الصحراوي متكونة من 04 لوحات صخرية أبدع فيها فنانون ما قبل التاريخ، كما تعتبر كمدرسة للباحثين والمتخصصين وتحوز نقوشات صخرية لحيوانات مختلفة كالفييل، النعامة الغزال، الأسد، وحيد القرن تتراوح اللوحة الواحدة بين 19 و40 مترا، وتقع بواد الحصباية من الجهة الجنوبية لبلدية سيدي مخلوف، على بعد 10 كلم عن مقر البلدية سيدي مخلوف، 40 كلم عن عاصمة الولاية الأغواط، تم اكتشافها من قبل عسكريين أثناء عمليات التوسع لاحتلال الصحراء الجزائرية قبل عام 1900، وأعيد اكتشافها مرة أخرى عام 1964 من قبل الآباء البيض ومنهم " فيلاريت وبلانشار، وتم تصنيفها كمحطة أثرية سياحية، تصنيفا عالميا يتوافد عليها السواح الأجانب وبخاصة من البلدان الأوربية، وكذا الباحثين في مجال الآثار..

تعمل مديرية الثقافة على إعداد مخطط دفتر الشروط على مستوى لجنة الصفقات من أجل ترميم القصر القديم بالأغواط، وقد تم تسجيل عمليتين لحماية مواقع النقوش الصخرية وهذا في إطار البرنامج القطاعي ومن المتوقع أن تحظى مواقع بلدية الحويطة بالتصنيف الوطني على اعتبار أنها تعود لعصور ما قبل التاريخ.

والخريطة الموائية توضح الإمكانيات السياحية بولاية الأغواط³:

³ عمار درياس، السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات، مقال من الانترنت، مرجع سابق.



العروض ومكونات الحضيرة الثقافية للأطلس الصحراوي
 المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الأغواط

المبحث الثاني: أعلام منطقة الأغواط وعلمائها.

المطلب الاول: العلماء.

أولا :علماء الأغواط خلال القرن 18م:

كانت الأغواط تزخر بكم هائل من العلماء وهؤلاء أبرزهم: الحاج العربي موتح، الحاج العربي بن الحاج العربي، الشيخ سيدي محمد بن أحمد بن يحي، سيدي محمد بن أبي زيان، سيدي عبد الرحمان الفريقي، سيدي الحاج عيسى، سيدي أحمد التيجاني، الشيخ سحنون بلحاج، الشيخ أحمد بن إسماعيل، الشيخ أحمد بلحاج، سيدي محمد بن كسي، سيدي أحمد بن إدريس سيدي محمد بن خليفة، سيدي عبد الرحمان الايبتيقي، سيدي إسماعيل العينماضوي.

ثانيا :علماء عصر النهضة بداية القرن 20 م:

ينتمي معظم هؤلاء العلماء في هذه الفترة أساسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. يمكن أن نطلق عليهم علماء التحرر لأنهم بكل بساطة هم عبارة على النخبة الواعية التي نورت فكر الشعب وحثته على المطالبة بحقوقه والتحرر من المستعمر، فلقد برزت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بداية القرن ال 20 وكان هدفها تعليم الشعب أصول دينه من جديد وتنوير فكره بعد أن فعل الاحتلال فعله في تجهيل واستعباد الشعب الجزائري. وككل مناطق الوطن فان هاته الجمعية بعثت بعلماء لهذه المنطقة ليدرسوا فيها حتى صار لهذه الجمعية أتباع في ولاية الأغواط، ومن بين هؤلاء العلماء نذكر:

1-الشيخ عطالله كزواي : حامل راية القرآن والدين، حيث من المعروف في الاغواط أن عائلة كزواي

بالخصوص هي عائلة يعمل رجالها لنشر القرآن أبا عن جد، وحرصهم في نقل هذه المهمة كان أكبر إنشغالهم، لذلك كان نصيب هذا الحرص ومواصلة نهج السلف في تبليغ العلم الى من خلفهم لحفيد الشيخ «باش عادل انذاك الشيخ العربي بن داود بن ابراهيم اليونسي وهو، عطالله كزواي الحفيد المميز، فهو من مواليد سنة 1913م، ومنذ صغره التحق هذا الحفيد الذي سيكون له شأن في الاغواط بالكتاب الذي كان يشرف عليه والده . فأخذ بحفظ القرآن ومبادئ الفقه . وأحاطته الأسرة كلها بالرعاية والحنان وخاصة بعد فقد أمه وهو في السابعة من عمره، وكان اكثر الاهتمام به من طرف عمه الشيخ عبد الرحمان الذي

كان إماما بالمسجد الكبير، والتي كانت خاتمة عمر هذا الأخير في رمضان حين كان يؤم الناس في صلاة التراويح، وبألها من حسن خاتمة!! هنيئا له بها .

التحق الشيخ عطائه سنة 1929م بزواوية الهامل التي كانت آنذاك مركز إشعاع علمي عظيم استقطبت جمعا غفيرا من شيوخ العلم وطلابه، فدرس فيها أصول الفقه واللغة والنحو والادب ودام ذلك لفترة قرابة خمس سنوات متتالية ثم عاد الى الأغواط مزودا بقسط وفير من تلك العلوم، وشرع في نشر علمه بين الناس في مسجد سيدي عبدالقادر الجيلاني، حيث أسس به قسما للتعليم أثته تأثينا عصريا بالطاولات والسبورة خلافا لما كانت عليه الكتاتيب والتعليم المسجدي آنذاك، وكان في نفس الوقت إماما في هذا المسجد، وعرف عليه نفوره الشديد من البدع والعمل على إزالتها، وفي الثلاثينات إنخرط في حزب الشعب الجزائري، فأمره والده بالتخلي عن العمل الحزبي وتكريس وقته كله للتعليم دون سواه . لم يكن الشيخ عطائه منذ شبابه يتوانى في الاستزادة من العلم والثقافة باقتناء الكتب المفيدة والاطلاع المستمر والاحتكاك برجال العلم والاصلاح .

ولما افتحت جمعية العلماء المسلمين مدرستها سنة 1948م انظم اليها مع الشهيد احمد شطة والشيخ ابي بكر الحاج عيسى رحمهم الله جميعا، وقام هو بتأثيث قسمه فيها بالطاولات على نفقته لأن موارد المدرسة شحيحة لا تفي بذلك، رغم تبرعات المحسنين، واشتراكاتهم، وكان طوال بقائه فيها مثالا للمربي الجاد والمعلم المتمكن من طريقته، البارع في إيصال العلم الى تلاميذه بكل لطف وانسجام، كما كان ايضا مشاركا في تنظيم الكشافة الإسلامية الجزائرية .

ولما أغلقت المدرسة من طرف السلطة الفرنسية وتفرق الفريق، خرج هو ايضا منها وعاد الى عمله السابق في نفس المسجد يؤم المصلين، ويستقبل الافواج من التلاميذ الذين وجدوا في قسمه موردا ينهلون منه العلم والتربية، وقد تتقف على يديه العديد من الطلاب الذين التحقوا فيما بعد بالتعليم وهم يذكورنه بخير .

وواصل عمله الديني والتعليمي حتى بعد الاستقلال، ولم يقبل الوظائف الإدارية التي عرضت عليه مؤثرا عمله الأصلي حتى أقعده المرض وكبر في السن، وفي عشية 14 سبتمبر 1979م اصيب بشلل نصفي

ألزمه الفراش حتى التحق بالرفيق الأعلى في شهر أكتوبر 1981م ..رحم الله شيخنا¹.



يعتبر من معالم الإصلاح في مدينة الاغواط ابان الاستعمار تشييد المدارس القرآنية والاهتمام بها، بل والسعي الى تطويرها وجعلها اقساماً حديثة مثلها مثل المدارس النظامية، وعلى هذا الاساس تعلق السكان المحليين بالدين وبمفاهيمه الصحيحة، على عكس ما كانت تُروج له السلطة الفرنسية من خرافات واساطير أيدتها وجعلتها من الدين، وما كان ذلك التغيير الايجابي حاصل إلا على يد مصلحين مخلصين قادهم الله الى هذا النشاط، وبارك لهم في رحلتهم الدعوية، فأثمرت جيلاً واعياً بقضية الدين، اللغة، والوطن.

2- الشيخ أحمد بن أبي زيد قصيبة: أحد رواد الإصلاح، وهو عالم زيتوني من علماء الأغواط، ولد سنة 1919 بمدينة الأغواط، وتعلم العربية وحفظ القرآن في الزاوية الرحمانية بها، وتردد على المدرسة العربية، وأخذ آداب اللغة العربية وفنونها عن الشيخ سعيد الزاهري ثم انتقل إلى جامع الزيتونة وتخرج فيه سنة 1937 ولما عاد إلى الوطن شمر عن ساعده ففضى أغلب أيام عمره بين المحابر والمنابر معلماً ومرشداً ومكوناً إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الاثنين 24 محرم 1415 هـ، الموافق لـ 4 جوان 1994، عن عمر ناهز الخامسة والسبعين عاماً، نسأل الله له الرحمة والمغفرة.

فهو أحد العلماء الذين تخرجوا في جامع الزيتونة المعمور بشهادة التطويع وهي تعادل شهادة الماجستير في عصرنا الحالي، وكان أعلام الزيتونة في ذلكم العصر أشحاء بالشهادات والإجازات إلا من أخذها

¹ المعلومات مأخوذة ويتصرف من كتاب مدرسة التربية والتعليم الاسلامي في ذكرى الخمسين.

بحقها وعن جدارة واستحقاق، وبعد أربعة أعوام من التحصيل العلمي في جامع الزيتونة من سنة 1933 إلى 1937 عاد الشيخ قصبية إلى مسقط رأسه الأغواط وهناك اشتغل بالتدريس ثم تولى رئاسة تحرير جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ثم انضم إلى اللجنة الثورية التي أسسها الشيخ الشهيد سي زيان عاشور وهو أحد مشايخ الزاوية المختارية وبعد ما نالت الجزائر استقلالها تولى إدارة الشؤون الدينية لمنطقة الواحات التي كانت تضم آنذاك غرداية والأغواط وورقلة، وكانت المناصب آنذاك تسند للعلماء الأعلام وللمشايخ العظام، ثم تولى الشيخ أحمد قصبية إدارة المعهد الأصلي بين سنتي 1964 و1979 وكان المعهد آنذاك يؤطر رجال التعليم ويقدم لهم تكويناً رصيناً مكيناً ولذلك كان مستوى المتدربين خلال سنوات السبعينات والثمانينات أمثل طريقة وأقوم منهاجا .

وهو أحد شيوخ جمعية العلماء، بل من أعضائها البارزين في عهدها الثاني، وله ثلاث كتب مخطوطة لم تُطبع ولم أقف على عناوينها، كما كتب الشيخ رحمه الله في مجلة الأصالة مقالات ذات معنى ومبنى، وفر الآن ذاته كانت مساجد الأغواط لا تخلو من دروس ومواعظ الشيخ أحمد قصبية ... وكان الشيخ رحمه الله أحد أعيان الأغواط الذين لا يُشق لهم غبار ولا يُراد لهم قرار، بل كان مسموع الكلمة من كل قبائل المنطقة¹ .

3- **الناصر بن شهرة:** يعد من أبرز وجوه المقاومة في الجزائر ولكن لم يتناول بالدراسة والاهتمام الكافيين وهذا لأن تاريخ الجزائر خاصة ما قبل ثورة التحرير لم يأخذ حظه من العناية وهمش مقابل التركيز على كرونولوجيا الثورة التحريرية بحكم قرب مجالها الزمني.

استمات في الدفاع عن مدينته وبعد كفاح مرير خرج الشيخ بن ناصر بن شهرة سنة 1875 إلى الشام مروراً بتونس حيث التحق بالأمير عبد القادر وبقي هناك إلى أن وافته المنية ودفن في سوريا بعد أن قضى 25 سنة في محاربة الاستعمار الفرنسي حيث شارك في جل الثورات الشعبية منها:

ثورة أولاد سيدي الشيخ بالبيض .

ثورة الشريف بن عبد الله في ورقلة ومثليي.

ثورة بوشوشة وثورة محي الدين ابن الأمير عبد القادر .

¹ مقال على الانترنت نشر بقلم أحمد رميلات، بتاريخ: الخميس 25_ أكتوبر 2012_، تحت عنوان حياة الشيخ أحمد قصبية .. "يمضي الرجال ويبقى النهج والأثر" ...، اطع عليه بتاريخ: 2022/5/29 سا: 08:00.

ثورة المقراني في بلاد القبائل.

فلم يضع السلاح إلا بعد أن انتهت كل الثورات الشعبية وعمره يزيد عن السبعين عاما.

4- **الشريف بوشوشة**: واسمه الحقيقي محمد بن التومي من مواليد ناحية الغيشة بولاية الأغواط ظهرت أول أعماله النضالية في سبيل الدفاع عن الدين والوطن كونه ينتمي إلى الطريقة القادرية وهذا منذ المراحل الأولى للتصدي للغزو والزحف الاحتلالي من طرف القوات الفرنسية وكان ذلك سنة 1852 في شهر ديسمبر رفقة الشريف محمد بن عبد الله (سلطان ورقلة) وابن الناصر بن شهرة أثناء التصدي والدفاع عن مدينة الأغواط بوابة الصحراء الكبرى.

كانت هذه العملية من أكبر المعارك في تاريخ الجزائر ما بين قوات المقاومة لأهالي الصحراء وقوات الاستعمار المدججة بأحدث العتاد الحربي آنذاك وبقيادة 4 ضباط سامين وصلوا إلى رتبة جنرالات سقط من بينهم واحد وهو الجنرال بوسكارا ومئات العناصر من الجند وفقد فيها الطرف المقاوم 2500 شهيد وآلاف الجرحى والمعتقلين.

5- **أبو العباس أحمد التيجاني**: مؤسس الطريقة التيجانية التي تعد أكبر معقل للتصوف في العالم وليد عين ماضي ودفين فاس.

6- **لالة تركية**: ولية سالحة عاشت في ولاية الأغواط فترة من الزمن ولقد ارتبط بها الكثير من سكان المنطقة.

7- **الحاج عمر مسعودي الأغواطي**: العلامة الفقيه الحاج عمر مسعودي أحد أهم أعلام الأغواط في النصف الأول من القرن العشرين.

8- **مبارك الملي**: رغم أنه لم يولد بهذه الولاية فقد أتى من ميله ليدرس أبناء المنطقة وينورهم، فان الشيخ العلامة والفقيه والمؤرخ والأديب مبارك الملي الذي كان من حظ هذه المدينة أن نفي إليها ومن آثاره في الأغواط تأليفه لكتاب الجزائر في القديم والحديث وكذلك مؤلفات أخرى.

الشيخ أبوبكر الحاج عيسى، الشيخ محمد بن عزوز، الشيخ الحاج جلول (عبد القادر كراش)، غريب السراي، الشيخ أحمد شطة، الحاج محمد جعمات،..... وهناك علماء لم يكونوا منتمين للجمعية على غرار مالك بن نبي جاء للأغواط عاملا بمحكمة آفلو...

ثالثاً: علماء عهد الاستقلال:

هم أساساً دكاترة في مجالي الشريعة الإسلامية واللغة العربية برزوا في عهد الجزائر الحرة المستقلة نذكر على سبيل المثال لا الحصر: الدكتور العالمة الحاج التواتي التواتي، الدكتور مبروك زيد الخير، الدكتور الطاهر براك وغيرهم....

أبو بكر الحاج عيسى: أحد علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

الحاج تواتي: أحد علماء الأغواط، عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومؤلف.

مبروك زيد الخير: أحد علماء الأغواط، رئيس قسم العلوم الإسلامية بجامعة الأغواط.

الطاهر براك: أحد علماء الأغواط، أستاذ مساعد بجامعة الأغواط، مقدم وإمام متطوع بمسجد الشاذلية بالأغواط.

علي مرّاد: ولد الأستاذ علي مرّاد في 21 من أكتوبر 1930 بالأغواط على ضفاف الصحراء الجزائرية، إذ كان من الثلة القليلة التي استطاعت في عهد استعماري بغيض الظفر بتعليم مزدوج، التمدرس في الكتابيب القرآنية حيث حفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب، والتعلم في المدرسة الفرنسية، درس في كلية الآداب بجامعة الجزائر وحصل فيها على الإجازة في اللغة العربية في سنة 1954، وواصل دراساته العليا بجامعة السوربون في باريس حيث نال فيها شهادة التبريز في سنة 1956 في نفس التخصص، وشهادة دكتوراة الدولة في الآداب في سنة 1968 بعد أن قدم أطروحة الحركة الإصلاحية في الجزائر بين 1925 و 1940.

-الشيخ بلقاسم كيرد الأغواطي: المكنى أبو أسامة من ولاية الأغواط، عمره 58 سنة، ولد في 10 ماي 1953 بالبادية، وانتقل إلى مدينة الأغواط سنة 1960، حيث تلقى تعليمه بنفس المدينة فحتم القرآن الكريم دون سن 13 على يد شيخه الطيب حيرش رحمه الله، وأتم المرحلة الابتدائية والمتوسطة، ثم التحق بالمعهد التكنولوجي سنة 1971 فتكوّن فيه مدة سنة ثم عُيّن معلماً بالمدرسة الابتدائية مبارك الميلّي سنة 1972.

قضى أكثر من 30 سنة في تحفيظ القرآن الكريم، حيث ألهمه الله منهجية علمية في تحفيظ القرآن في مدّة وجيزة وصلت مؤخراً إلى حدود أربعة أشهر ونصف فقط لختم كلّ القرآن الكريم، له تلاميذ يُدرّسون الكتاب في كلّ ولايات الوطن باعتبار أنّه ختم على يديه القرآن 550 طالب.



- **الصدیق التاوتي:** مساعد رئيس البنك الاسلامي للتنمية المكلف بالاقليات المسلمة في العالم، مكتشف أحفاد منفيي كاليدونيا الجديدة حوالي 20 الف جزائري، المبعدون من طرف فرنسا، في بداية الثمانينات عندما نظم مؤتمر للمسلمين في الجزر المتناثرة على المحيط الهادي كجزر موريس وفيجي والتي تضم اقلية مسلمة.



الشيخ محمد بن عزوز، الشيخ الحاج جلول (عبد القادر كراش)، أحمد شطة، الحاج محمد جمعيات، الحاج غريب السراي..... من علماء الولاية..وهناك العديد من العلماء البارزين الذين كانت لهم علاقة بالمنطقة كوجهة اختيارية قصد التعليم والعمل مثل مالك بن نبي أو إجبارية مثل البشير الإبراهيمي.

-عبد الله بن كريو: من أكبر شعراء الجزائر ما قبل الاستقلال، عان هو أيضا من الأهمال وسوء الدراسة.

ولد الشاعر بمدينة الأغواط سنة 1869 تحت وطأة الاحتلال ما جعله يكبر وهو يمقت هذا الاحتلال، وكانت الأغواط لا تزال تضمد جراحها بعدما ابعد نصف سكانها واعتقل الباقي منهم في السجون عقب احتلال المدينة سنة 1851. عايش الشاعر الثورة الشعبية بقيادة البطل الناصر بن شهرة والتي دامت ازيد من ربع قرن (1852 - 1875) لذلك سجل بن كريو هذا التاريخ وكان يصف مدينته صاحبة السبعة أبواب، ويصف وحشية المحتل:

من يطعن هذا الوحوش المؤذية *** يغدي لحمو بين الأظفار والأنياب

الشاعر بن كريو يبقى شاعر الحب بلا منازع لبلاغته إحساسه النبيل وهو الأمر الذي جعل شعره ينتشر عبر كامل الوطن ولا يزال الناس يحفظونه إلى يومنا، كما أدى شعره عمالقة الغناء في الجزائر وعلى رأسهم الراحل الحاج العنقى وخليفي أحمد.

ويظل الشاعر بن كريو وجها مشرقا من التاريخ الثقافي للجزائر والواجب تقديمه للأجيال الصاعدة والتتقيب في تراثه الذي لا ينضب.

سجل الشاعر أن: الناس الزينين لو ماتوا حيين، *** حيين بخصلات تتعاد وراهم ومن ثم لم يميت وبقي جزءا أساسيا في الثقافة الوطنية الجزائرية.

عرف الشاعر بن كريو واسمه الحقيقي عبد الله التخي الأغواطي بأنه شاعر الحب والمرأة وشاعر اللهو والمجون، وأنه أيضا شاعر حكيم حتى عند حديثه عن الحب والمرأة، والكثير من القصائد التي نظمها تظهر بصورة جلية ورمزية تعلقه بالفيلسوف اليوناني الكبير أفلاطون وبالتالي فإن بن كريو راح يتحدث بإيحاء عن تلك الحكمة التي أنشدها أفلاطون وعن الحكم المثالي الذي ظل أفلاطون يسعى ليطبقه الحكام على المحكومين ولذلك قال بن كريو:

من عهد افلاطون كانت محفية. *** دبرها من شاو عمرو حتى شاب

تلقى الشاعر علوم الفلك على يد القاضي ابن الدين بن سيدي الحاج عيسى ودروسا أخرى على يد العالم الأغواطي محمد العربي، كما درس بن كريبو اللغة الفرنسية وأتقنها ليشتغل قاضيا بعد نيله شهادة الكفاءة للوظيفة وهي المهنة التي مارسها والده لمدة 35 سنة بمدينة الأغواط.

المطلب الثاني: شخصيات أغواطية بارزة في السياسة الجزائرية والفن والإعلام:

-نادية لعبيدي: (من مواليد 18 يوليو 1954) هي مخرجة سينمائية وسياسية جزائرية. شغلت منصب وزيرة الثقافة من 5 مايو 2014 حتى مايو 2015.

-ليلى صبار: كاتبة ومؤلفة جزائرية وتعيش في فرنسا تكتب باللغة الفرنسية ولدت في 19 نوفمبر 1941 في آفلو ولاية الأغواط من أب جزائري وأم فرنسية وكان أبواها مثقفان ويعملان في التدريس انتقلت إلى فرنسا وعمرها ثماني عشر سنة بعد اشتداد المعارك أثناء حرب التحرير.

-ليلى عسلاوي: قاضي ووزيرة جزائرية سابقة.

-الري مالك: رائد الفن الأندلسي بالأغواط ومن بين الفنانين الذين تركو بصمتهم في هذا المجال ككل سواء جزائريا أو مغاربيا.

ولد الجودي محمد الملقب ب (الري مالك) بالأغواط سنة 1900 م نهل أصول الفن الأندلسي سواء في الجزائر أو في المغرب الذي مكث فيه 12 سنة.

15-سليم دادة: موسيقار شهير في أوروبا وعبر العالم وصاحب الموسيقى التصويرية لفيلم ابن باديس.

16-الطاهر جديد: مبتكر فن الترميل هذا الفن الذي نال شهرة دولية وأصبح من رموز الفن الجزائري والصحراوي عموما، ولد بالأغواط يوم 8 أغسطس 1943م، متحصل على شهادة تقني صناعي، وإطار بمؤسسة سوناطراك من 1963 إلى 1999. أولع بالرسم منذ صغره وعمل على تنمية مواهبه معتمدا على نفسه كفنان عصامي، وهو مبدع طريقة الرسم بالرمل المسماة "فن الترميل" والتي أصبحت مدرسة قائمة بذاتها. لوحاته تتضمن مناظر طبيعية وكائنات من البيئة التي تغطي عليها الرمال كالغزلان والجمال والإنسان الصحراوي والنخيل وغيرها، والرمل عنده رمز النقاء والشاعرية والسكينة والسلام.

شارك في عشرات المعارض وخاصة الدولية بفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ومصر ولبنان ومالطا وغيرها، نال جوائز عديدة وتكريمات مختلفة.

17-العيدي الطيب : فنان تشكيلي من مواليد واد مرة ولاية الاغواط فنان يجمع بين الموهبة والدراسة الأكاديمية.. عمل أستاذا بحاسي الرمل، ثم انتقل إلى مقر الولاية حيث أبدع في فن الرسم والفنون التشكيلية، وابتكر طرقا جديدة في الرسم بتقنية الرمل الملون.. ونظرا لإحترافيته وطموحه في مجال الفن، التي لم تستوعبه إمكانيات الولاية والمؤسسات بها شدّ الرحال إلى العاصمة لمواصلة مشواره ليصبح من أحسن الفنانين على مستوى الجمهورية ومؤسس لتقنية جديدة في هذا العلم، شارك في معارض عالمية ولازال يواصل أعماله الفنية وابداعاته في الجزائر العاصمة..أعماله الفنية، نوافيكم ببعضها باستخدام تقنية الرمل الملونة.

18-صالح المقبض :يُعتبر صالح المقبض من الخطاطين الجزائريين المهمين في مدونة الخط الجزائرية، وهذا بالنظر إلى أسلوبه ومواكبته لتطورات هذا الفن العربي الأصيل، وربما يعود ذلك إلى انحداره من إحدى ولايات الجنوب الجزائري الكبير الذي يُعرف عنه الولع بكل ما هو جميل وأصيل، فهو من مواليد سنة 1972 بولاية الأغواط التي تلقى فيها أولى مبادئ الخط، وتشرب بين حاراتها وأزقتها حب اللغة العربية وكل ما يمتُّ إليها بصلة.

19-محمد الصغير: الفنان التشكيلي ولد بمراكش بالمغرب سنة 1927 وتوفي بالأغواط سنة 2006

20-هارون الكيلاني: الفنان المسرحي من مواليد 1968 من مدينة الأغواط، التحق بالمسرح في سنوات الثمانينيات، له عدة أعمال مسرحية هاوية ومحترفة من بينها جذور، العرش، الانتقام ونوافذ الحال كما تحصل على العديد من الجوائز، تعامل في المسرح مع فرق عالمية كفرقة الخيط من تايلاند وأخرى من فرنسا.

21-طالبی أحمد: مغني صاحب رائعة بيضاء يا بنت الساحل من تلحينه وتأليف الري مالك.

22-دهينة صحبان: فنان قدير مغني عرف بأغنية يا لبعذك ضيع فكري

23-عمار الدح: منشد بلبل الأثشودة الإسلامية وأحد أجمل الأصوات بالجزائر.

24-فيروز زياني : مذيعا في قناة الجزيرة بنت الإعلامي والبرلماني البارز محمد بوعزارة.

25- محمد بوعزارة: إعلامي وبرلماني بارز .

26- جمال الدين خلفاوي: منتج تلفزيوني مغترب.

27- محمد بسام: ممثل، منشط، وفكاهي جزائري.

28- بن عجيبة بن عياش : ولد الراحل بن عياش في العام 1907 بمدينة الأغواط وترعرع بها كان يحسن القراءة والكتابة فكان معلما بقصر الحيران وفي أحد الأيام أطلق أحد "القيّاد" أثناء الاستعمار الفرنسي دوابه على الأرض التي منحها له أهل قصر الحيران مقابل تعليم أولادهم، هذا الحادث أثر في الراحل أيما تأثير فقرر أن يتجه إلى فرنسا لإستكمال تعليمه وهناك سعى إلى إلحاق أخيه مبارك بفرنسا كي يتم تعليمه هناك حيث غادر المدينة بعد أن ضمن فيه خاله البشير بن عرفه وقد توج مساره الدراسي بنيل أعلى الدرجات وصار محاميا لدى المحاكم الفرنسية بينما صار أخوه مبارك طبيبا.

تزوج بن عياش من امرأة فرنسية تدعى "غي بوليت" تحمل الجنسية الجزائرية حيث أنجب معها ثلاثة أبناء هم عبد الحميد وهو طبيب مختص في أمراض القلب وابنتان إحداها متزوجة من ديبلوماسي جزائري وهي دكتورة في الكيمياء والأخرى تشتغل في ميدان الكيمياء الصيدلانية.

بن عياش كان وكيلا للملك محمد الخامس قبل الاستقلال. وحين نالت الجزائر استقلالها كان من أوائل القانونيين الذين أرسوا قواعد بناء الدولة المستقلة حيث شغل منصب ممثل مندوب الشؤون العامة لدى المجلس التأسيسي الوطني في العام 1962 كما عيّن مديرا عاما للتشريع برئاسة الجمهورية حيث أوكلت له مهمة إمضاء كل ما يتعلق بالتشريعات والعقود والقرارات. وفي سنة 1965 عيّن المرحوم في منصب رئيس الغرفة الإدارية بالمحكمة العليا بموجب مرسوم صادر عن الرئيس هواري بومدين في العاشر من شهر أوت من نفس السنة، وتوفي الراحل بن عياش بن عجيبة في شهر ديسمبر 1965 ودفن بمقبرة سيدي يانس بالأغواط.

-الرحالة ابن الدين الأغواطي: لعل آخر الرحلات غير الحجازية هي رحلة الحاج ابن الدين الأغواطي إلى الصحراء. صحيح أنه زار الجزيرة العربية أثناء أدائه لفريضة الحج، غير أنه تحدث عنها بصفة مختصرة، لأن لب الرحلة يتكلم فيه عن أخبار الصحراء الجزائرية وما جاورها من القرى والمدن بواحاتها وعادات أهلها، كمدينة الأغواط وعين ماضي وتاقدمات، وجبل عمور، ومثليي، وواد ميزاب، والقلعة (المنبعة)، وتقرت، وورقلة وتوات، وتيميمون، وعين صالح، وغدامس، وشنقيط، وقابس والدرعية، وجزيرة

جربة، وحسب هذه الاعتبارات فهذه الرحلة في غاية الأهمية؛ لأنها كتبت في حوالي 1242هـ/ 1826م، مع وجود بعض الاختلاف بين المؤرخين في هذا التاريخ.بالإضافة إلى ما روي أن سبب كتابتها يرجع لطلب من القنصل الأمريكي لدى الجزائر"وليام هودسون"، وهي تقع في كراسة تضم أربع عشر صفحة، وقد طلب هذا القنصل من ابن الدين تدوين المزيد لكنه اكتفى بذلك، وأغلب الظن أن ابن الدين كتب أكثر مما عُرف، ولكنه لخصه على ما رآه كافياً، فترجمت تلك النسخة إلى اللغة الإنجليزية بطلب من القنصل، ولهذا كانت مصدراً هاماً لدى الأوربيين والأمريكيين في سلسلة اكتشافاتهم في الصحراء، وبالأحرى أنها كانت بعد ذلك محل استغلال لأغراض استعمارية، وإذا كان ما نشر منها ذا أهمية فما خفي ولم يظهر من الرحلة كاملة أهم، وخاصة إن تابع ابن الدين كتاباته عن مغامراته واطلاعاته في المشرق والصحراء الجزائرية.

ملخص الفصل الثاني:

رغم كل هذا الثراء في معالم وأعلام ولاية الاغواط الا أنها لا تمتلك أي عقار سياحي يسمح بالاستثمار الفعلي لهذا القطاع، مؤخرا طلبت مديرية السياحة والصناعات التقليدية من رؤساء البلديات التي تمتلك مؤهلات سياحية من تقديم اقتراحات من أجل تصنيف المواقع ذات الطابع السياحي إلى مناطق توسع ومواقع سياحية، وبالفعل تم الموافقة على أربعة اقتراحات في كل من الأغواط، آفلو، عين ماضي والغيشة.

الفصل الثالث

تمهيد:

تزخر بلادنا بإذاعات محلية لا ندري هل هذا أمر ايجابي أم سلبي، فالحديث عن الإذاعة المحلية ضرورة حتمية فرضه التطور الاعلامي بفضل التكنولوجيات، وسنحاول في هذا الفصل التطرق الى نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر وظروف ومبررات قيامها، وأهم خصائصها التي تتميزها، وذكر اهم اسباب انتشارها وأسس تخطيط الإذاعة المحلية واهم الوظائف التي تقوم بها ونماذج لبعض الإذاعات المحلية في الجزائر، ونركز على واحدة من هذه النماذج ألا وهي إذاعة الأغواط الجهوية..مسيرة 31 سنة من العمل الإعلامي المتواصل والمتجدد..

المبحث الأول: عموميات حول الإذاعة المحلية

المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر

أبان الاحتلال الفرنسي كانت الإذاعات غير مقبولة من الشعب الجزائري لأنها كانت موجهة نحو عقيدة المحتل ولاتعبر عن رغبة الشعب وثقافته، وقد كانت الإذاعة خارج التراب الوطني، ففي سنة 1958 شهدت انطلاق ثماني إذاعات هي:

1- صوت الجزائر من إذاعة طرابلس.

2- فرع آخر في إذاعة بن غازي بليبيا.

3- صوت الجزائر من دمشق وكان يشرف عليها محمد مهدي وابو عبد الله غلام الله.

4- صوت الجزائر من الكويت.

5- الإذاعة اليوم إذاعة موجهة باللهجة الجزائرية ما بين 1960 - 1961 بالقاهرة

6- إذاعة الجزائر من الأردن من أشهر العاملين فيها الشاعر عبد الرحمان العقون.

7- إذاعة الجزائر من المملكة السعودية (كف عبد الرزاق بن يحي زلاقي بالإعلام)¹.

كما أنشأت في العهد الفرنسي فرع الديوان البث الإذاعي والتلفزي، وذلك لضرب النشاط الثوري في العمق وتجنيد وسائل الاعلام للتأثير على الشعب².

وقد كان على الجزائر بعد الاستقلال ان تواجه هذا التحدي الاعلامي، والتقني لإسماع صوت الجزائر، ومحاولة اشباع مختلف الشرائح الاجتماعية، بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن الامتداد التاريخي لهذا الشعب، وذلك بإنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في جميع المناطق القطر الجزائري، وهذا بقرار من المدير العام للإذاعة، ويشترط من أجل انشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزاتنا بنفسها، وقد ظهرت الإذاعة في الجزائر متأخرة، مقارنة مع باقي الدول العربية، فلم تنشأ إلا بعد التعددية

¹ شاوي ليليا، دور الإذاعة المحلية في توسيع الهوية الثقافية لجمهور المستمعين ، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2009 ، ص136.

² مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 34 ، أكتوبر، الجزائر، ص14

السياسية والإعلامية، هذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق الس ياسية والقانونية المفروض قبل تلك الفترة هذا بداية من سنة 1988 التي تعتبر سنة جوهريّة للإعلام الوطني اذ بعد التطورات والتحوّلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية سنت الهيئات التشريعية في الجزائر مجموعة من القوانين الخاصة بالإعلام، وتعلّق أساسا بحرية التعبير وتحسين اساليب الاعلام وتنقيف افراد المجتمع وإحياء الثقافات الوطنية، ورغم وجود اقرار من الميثاق الوطني سنة 1976 بحق المواطنين في الاعلام¹.

وبعد احداث اكتوبر 1988 ، فرضت التعددية السياسية على السلطة، ومن ثمة ضرورة استعمال وسائل كفيلة بته بيئة الجو للتعبير عن الآراء والأفكار الخاصة بالأحزاب والافراد، ومن هنا فالإذاعة الجزائرية كانت محدودة الانتشار في البداية وكانت مسخرة لخدمة الخطاب السياسي وليست لخدمة الشعب، وعلى هذا كان هلى الجزائر بعد ان تواجه التحدي الاعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر، ومحاولة اشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية، بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن رغبات المواطن وإنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في المناطق من القطر الجزائري تحولا جديدا في مسيرة الاعلام الجزائري، وذلك بقرار من المدير العام للإذاعة، ويلاحظ ان ظهورها في الجزائر جاء متأخرا، مقارنة مع باقي في الدول العربية.

فلم تنشأ إلا بعد التعددية السياسية والإعلامية، هذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق السياسية والقانونية المفروضة قبل تلك الفترة، وقد تلك الفترة، وقد تم اصدار اول قانون للإعلام في الجزائر يوم 06 - 02-1982 في مادته الأولى الاعلام هو قطاع من القطاعات السياسية الوطنية، وهو ترجمة لمطامح الجماهير الشعبية، يعمل على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الاهداف الوطنية، ولم يتم تعديل إلا ما ورد في قانون الاعلام 1990 حيث نصت المادة 13 على ان تتولى اجهزة الاذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام في قنواتها المتخصصة في بث الثقافات الشعبية، والتكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية لتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية، والقيم العربية الاسلامية في المجتمع الجزائري، تحدد كيفيات تطبيق هذا الاجراء عن طريق التنظيم، ومن خلال هذا فقد قسم العديد من الباحثين تاريخ الاذاعة في الجزائر الى:

¹ شاوي ليليا، مرجع سابق، ص ص136

تنشأ إذاعتها الخاصة فظهرت الإذاعة السرية الجزائرية " صوت الجزائر " المكافحة التي كانت تبث أولا من سيارة مستقلة في منطقة الريف المغربية، ثم محطة ثابتة في منطقة بالمغرب¹.

ب - بعد 1962 : ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة للراديو تسيير وفق النظام الفرنسي، ثم أصدرت السلطة الجزائرية منذ 1963 عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام منها خمسة مراسيم اهتمت بالميدان حيث اعتبرت الإذاعة في الاول نيابة مديرية تمثل هي ونيابة مديرية التلفزة مديرية واحدة ثم أصبحت بعد ذلك أصبحت الإذاعة مشتركة مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة لوصايا وزارة الإعلام والاتصال ثم جاء مرسوم 1967 ليعطي تنظيما وهيكل جديدا للإذاعة والتلفزة الجزائرية ففي ميدان الإذاعة كان الهدف هو التغطية الشاملة للبلاد، وبعدها اجهدت الدولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية، وذلك باستعمال الموجات الطويلة والقصيرة، وقامت بعد ذلك بتخصيص دار بين للإذاعة قسنطينة ووهران عام 1968، وتوسعت دار الإذاعة بالعاصمة²، وبعدها شهدت الإذاعة بعض التطورات في مجال توسيع صلاحيتها وتجديد تنظيمها الإداري وهذا بداية عام 1980 الى ان انتهى الامر بصدور قرار اعادة هيكله ككل السمعي البصري واصبحت بمقتضى ذلك القرار مؤسسة قائمة بحد ذاتها منفصلة عن مؤسسة التلفزة وهذا سنة 1968 والساري المفعول لحد الساعة³.

المطلب الثاني: خصائص الإذاعة المحلية.

يمكن تقسيم خصائص وسمات الإذاعة المحلية على هذا الشكل:

1- خدمة البيئة على المستوى المحلي : وذلك من خلال ما يلي:

أ- الارتباط الوثيق والمباشر بالحياة اليومية لمواطني المجتمع المحلي.

ب- المساهمة الفعالة والايجابية في معالجة مشاكل وقضايا المجتمع المحلي.

ج- العمل من أجل تطوير سلوكيات المواطن في المجتمع المحلي.

د- اعلام المواطن في المجتمع المحلي لما يدور حوله على المستوى الإقليمي والدولي.

¹ شاوي ليليا، مرجع سابق، ص 138

² مرجع نفسه، ص 138

³ ماجي الحلواني، عاطف العبد، الانظمة الإذاعية في الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص 202

هـ- مواكبة اهتمامات ابناء المجتمع المحلي وخلق روح المشاركة بينهم.

و- تقديم خدمات خاصة بأبناء المجتمع المحلي الى جانب الخدمات المحلية العامة مثل المرور .

ز- خدمة مقومات التنمية المحلية وضرورتها بما يخدم أهداف التنمية على المستوى الوطني في جميع جوانبه ومجالاته.

2- تحقيق نوع من المشاركة الجماهيرية في برامج الإذاعة المحلية: ويتحقق ذلك في اطار عرض قضايا المحلية مناقشتها ومحاولة ايجاد حلول لها من خلال اتاحة الفرصة الكاملة لكل مواطن في المجتمع المحلي للتعبير عن رأيه، وأيضا مناقشة المسؤولين والقيادات المحلية في كافة الامور والقضايا والمشكلات الخاصة بمجتمعهم.

3- القائمون بالإعلام المحلي من ابناء الاقليم: يتطلب الاعلام المحلي ان يكون القائمون بأداء رسالته من ابناء المجتمع المحلي المستهدف ممن يمثلون كوادرا اعلامية نابعة من البيئة التي يعملون فيها مدركين للقيم والعادات والتقاليد السائدة، متلاحمين معا لديهم الرغبة بالنمو من مجتمعهم المحلي بحكم الانتماء اليه¹.

4- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة المستهدف وتخطبه بها، وقد يظهر فيها ايضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة².

5- المرونة والحركة السريعة : تتسم الإذاعة المحلية بمرونة الحركة والقدرة على التحريك السريع لمتابعة الاحداث المحلية فور وقوعها وفي موقعها، اذ بحكم الصغر النسبي للإقليم الذي تخدمه الإذاعة المحلية فان الوصول الى موقع الاحداث متاح لها اكثر من الإذاعة المركزية.

6- الإذاعة المحلية مشروع استثماري له عائد اقتصادي: ان الإذاعة المحلية يعتبر في أحد جوانبها مشروعا استثماريا، وذلك من حيث العائد الذي تحققه والمرتبط بدورها، وما تقوم به الإذاعة المحلية من بناء الانسان في المجتمع وما تقدمه في مجال التدريب والتعليم وتنمية المهارات المختلفة النابعة من واقع

¹ ناصر محمود عبد الفتاح امين ، دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين- دراسة تطبيقية على اقليم شمال الصعيد ، رسالة دكتوراه في الاعلام، القاهرة، 2002 ، ص110

² منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، الاعلام والمجتمع، ط2 ، الدار اللبنانية - المكتبة الاعلامية، 2006 ، ص163

البيئة، وأيضاً ما تقوم به من دور في معالجة وحل المشاكل المتعلقة بقضايا التنمية المحلية، التي تؤثر الى حد كبير في مسار عملية التنمية في المجتمع المحلي¹.

7- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية تابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم².

المطلب الثالث: وظائف الإذاعة المحلية.

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يوميا، أو اسبوعيا، أو حتى شهريا، فالبرامج المقدمة اذا هي التي تحدد الوظائف المرجوة، وعليه تختلف الوظائف من اذاعة لآخري لاسيما بعد ظهور الاذاعات المحلية المتخصصة، سواء كان ترفيهيا ام اخباريا او ثقافيا، فضلا عن اختلاف او تباين المستوى الحضري والتعليمي، والثقافي من منطقة لأخرى الذي يتدخل في تحديد نشاطات الإذاعة المحلية في خدمة جمهورها.

ورغم ذلك يمكن تحديد الوظائف الثابتة للإذاعة المحلية والتي لا تخرج عن نطاق الإذاعة إلا أنها تبقى ذات طابع محلي، وهذه الوظائف تتمثل في:

أ - الوظيفة الاخبارية: لا يقصد بها مجرد الاخبار المحلية بل الأخبار التي تهتم أفراد المجتمع المحلي، سواء أكانت محلية، قومية، أو عالمية، فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة اخبار الوطن وايضا اخبار العالم، بل ان هناك من الاخبار القومية والعالمية ماله ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي، لهذا فإن الوظيفة الاخبارية او الاعلامية من اهم وظائف الإذاعة.

ب - الوظيفة التعليمية والثقافية: مما لا شك فيه ان الأمية من العوامل المدمرة لكافة عمليات التنمية والتطور، والإذاعة المحلية تستطيع القيام بدور فعال في محو الأمية لا عن طريق تقديم برامج يتعلم بواسطتها الافراد الاميون القراءة والكتابة، لكن الإذاعة المحلية تستطيع ان تلعب دورا اساسيا في التوعية بالمشكلة وحث المواطنين الاميين على التقدم لمدارس محو الأمية ، أما البرامج التعليمية فتلعب الإذاعة المحلية دورا كبيرا في تقديمها كخدمة للطلبة والطالبات في المدارس، والمعاهد وفي الجامعات ايضا³، دون

¹ ناصر محمود عبد الفتاح امين، مرجع سابق، ص110

² طارق الشاري، الاعلام المحلي، ط1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2010 ، ص180

³ عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، مصر، 1987 ، ص79

ان ننسى البرامج الدينية، التي تساهم في دعم القيم الروحية بتقديم المفاهيم الصحيحة بعيدا عن الخرافات والبدع المستخدمة التي تحاول تضليل الافراد بأفكار دخيلة¹.

ج /الوظيفة التنموية: يتمثل دور الاذاعة المحلية في المجال الاقتصادي من خلال الاعلانات التجارية والبرامج الارشادية والتوعية بالمشكلات القائمة وبالحاجة الى التنمية مع ابراز الاسباب وتقديم الحلول ... وابرار اهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات التحول، وإتاحة الف رصة للافراد والجماعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسؤولين.

د /الوظيفة الترفيهية: لا تقل اهمية عن الوظائف الأخرى، فالاذاعة تعلم وتنمي وتنقف وتسلي في قالب هزلي او عن طريق مسابقة او برامج من نوع آخر:

اضافة الى الوظائف السابقة للاذاعة المحلية يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب والعمل على بلورتها من خلال اتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الاذاعة المحلية وفي مختلف انحاء العالم يكون انطلاق مثل تلك المواهب في اول الامر داخل مجتمعهم المحلي وعن طريق اذاعتهم المحلية².

هـ -وظيفة دعم اتخاذ القرار: يمكن للاذاعة المحلية ان تتيح الفرصة للاسهام في دعم عملية اتخاذ القرار على المستوى المحلي، خاص وان هذه الاذاعة بما لها من امكانات تستطيع ان تتيح الفرصة لمناقشة المشكلات التي تحتاج الى اتخاذ القرارات الخاصة بالتنمية المحلية وان تناقش البدائل، والمق صود من ذلك ان تنساب معلومات من خلال الاذاعة المحلية بين اعضاء المجتمع الذين يجب عليهم اتخاذ قرار معين من عملية التنمية داخل المجتمع المحلي والاذاعة المحلية هي وحدها القادرة على ان تساعد على اداء وظيفة دعم اتخاذ القرار وفي كثير من الاحيان تتطلب وظيفة دعم اتخاذ القرار في التنمية تغيير الاتجاهات والاعتقادات وأساليب الحياة الاجتماعية وبناء على ذلك تصبح عملية اتخاذ القرارات الجماعية، بما تسهم به الاذاعة المحلية في دعمها وتغذيتها بالمعلومات³.

و -تطوير الشخصية: تعمل على تطوير الشخصية للانسان في المجتمعات المح لية باعتبارها المحور الرئيسي في عملية التنمية والتي يمكن تطويرها من الجمود الى الحركة ومن التو اكل الى الإقدام ومن

¹ المرجع نفسه، ص104

² المرجع نفسه، ص104

³ ناصر محمود عبد الفتاح امين، مرجع سابق، ص108

الخوف الى المغامرة، ومن الفشل الى الأمل ومن الاستكانة الى الانجاز والاعتماد على النفس حتى يتحقق التروع الجماعي الى العمل الجاد من اجل النهضة بالمجتمع المحلي والتنمية وتحقيق الاهداف الوطنية.

ز -رفع الذوق العام: تتعاون الاذاعة المحلية مع المؤسسات التربوية داخل المجتمع في تكوين الذوق العام وتربيته لدى المستمع، وذلك عن طريق البرامج الثقافية والفنون القومية، وجعل معظم برامجها مألوفة للمستمع المحلي مما يؤثر في تربية الذوق لديه¹.

المطلب الرابع: اسباب انتشار الاذاعات المحلية.

هناك عدة اسباب ادت الى انتشار الاذاعات المحلية من اهمها:

أولاً-العامل الجغرافي : يعد العامل الجغرافي من اهم العوامل التي تؤثر على النظام الاذاعي في اية دولة فحجم وشكل الارض في اية منطقة او دولة له تأثير كبير على نظامها الاذاعي حيث لا نستطيع احيانا الاذاعة المركزية ان تغطي كل اجزاء الدولة، ولا يمكنها ايضا احتياجاتها.

ثانياً-عامل اللغة : حيث تعتبر اللغة احد العوامل التي تؤثر على الانظمة الاذاعية اذ ان تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد تشكل عائقا امام الاذاعة في بعض الاحيان وهذا يؤكد الحاجة الى الاذاعات المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم كما هو الحال بالنسبة لسويسرا على سبيل المثال حيث يتحدث سكانها ثلاث لغات الالمانية والفرنسية والايطالية².

ثالثاً-العامل الديمقراطي : فإزاء تعقد المصالح بين الفئات الاجتماعية المختلفة وتشابك المصالح وما تأكد من اهمية تماسك المجتمع وحرص كل فرد على اس تقاليدية مجتمعه والدفاع عن مصالحه ومصالح هذا المجتمع في اطار وحدة الوطن ووجود حكومة مركزية قوية، كان الاتجاه العام نحو وجود حكومات اكثر ديمقراطية تعترف بحقوق مواطنيها وتعمل على التخفيف من قبضة الحكم المركزي، دائرة الحكم المحلي والادارة المحلية واعطاء حقوق اكثر للاقليات وتوجههم نحو ما هو افضل لهم...هكذا نجد ان الاذاعة المحلية ذاتها قد فرضت نفسها كلغة اولى من لغات العصر.

¹ ناصر محمود عبد الفتاح امين، مرجع نفسه، ص109

² لبنى لطيف، مرجع سابق، ص136

رابعاً-العامل التكنولوجي: لقد استطاعت الإذاعة المسموعة ان تطور نفسها في ضوء متغيرات العصر فالموجه التكنولوجية والتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال جعلت دافعا للإذاعة لتطوير نفسها والتوسع في مجالات عملها وإرسالها شكلا ومضمونا¹.

كما ان التطورات خلقت نوعا من المنافسة بين الإذاعة والوسائل الاعلامية الاخرى مما ادى ذلك الى البحث عن استراتيجيات جديدة للعمل الإذاعي وفي هذت الصدد يقول عبد المجيد شكري: "وكان ايضا على الإذاعة المسموعة -الراديو- ان تطور نفسها امام منافسة الإذاعة المرئية- التلفزيون -بعد أن فقدت الكثير من اهميتها بسبب سحر الصوت والصورة والحركة واللون وكان من أبرز صور التطور هو العودة الى المحلية وارتباطها الوثيق بالمجتمع الذي يقوم على خدمته وخدمة المصالح الاستيطانية التي تربط بين افراد هذا المجتمع².

-التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية: تمثل التنمية بكافة ابعادها من احد الدوافع الاساسية لإنشاء الإذاعات لمحلية من اجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث ان الدول النامية لا تستطيع ان تحقق اهداف التنمية وقد ادركت دول عديد ان افضل اساليب الاعلام وتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبر امج التنمية هو الوصول الى هذه الجماهير وفي بيئاتهم المحلية، فأنشأت عديدا من وسائل الاعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات التلفزيون المحلية، ومن هنا جاءت الإذاعات المحلية³، لتلعب الدور المساعد في عمليات التنمية حيث تعول على اجهزة الحكم المحلي لبعث بذور التغيير في نفوس اهالي المجتمع المحلي هي وسيلة توفيق بين المطالب المواطنين وتبيين الادارة المحلية فعن طريق الإذاعة المحلية تصل المواطنين خطط وتعليمات وقرارات واشارات الادارة المحلية وعن طريق الإذاعة المحلية ايضا يسمع المسؤولين نبض المواطنين وافكارهم، ورائهم، مطالبهم، شكواهم.

-اسس التخطيط للإذاعة المحلية: عند التخطيط للإذاعة المحلية يجب الاخذ في الاعتبار بعدة عوامل اساسية تعتبر بمثابة الاسس التي يمكن ان يتم خلالها تحقيق اهداف الإذاعة المحلية وتتمثل اهم هذه العوامل فيما يلي:

¹ منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، مرجع سابق، ص163

² لبنى لطيف، مرجع سابق، ص133

³ منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، مرجع سابق، ص164

- نطاق التغطية الجغرافية: يختلف نطاق التغطية الجغرافية التي تغطيها الإذاعات المحلية ووفقا للإطار الجغرافي تختلف المساحات الجغرافية التي تغطيها الإذاعات المحلية على النحو التالي:

- الإذاعات المحلية التي تغطي مدينة كبيرة كما هو الحال في إذاعة الاسكندرية المحلية.
- الإذاعات الإقليمية التي تغطي اقليما يضم عدة محافظات.

- الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة: تعتبر الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة الإذاعية من العوامل المهمة، ووفقا لهذا الإطار الزمني للتخطيط، ينقسم التخطيط الإذاعي الى:

- **تخطيط بعيد المدى**: وهو التخطيط الذي يكون اهدافه بعيدة المدى، وتحتاج الى فترة زمنية طويلة لتحقيقها.

- **تخطيط قصير المدى**: وهو التخطيط الذي يكون اهدافه قصيرة المدى، وتحتاج الى فترة زمنية قصيرة لتحقيقها.

ويضاف الى ذلك فترات الازمات التي تستلزم معالجة خاصة تتناسب مع الحدث او الازمة الطارئة، على سبيل المثال: اثناء وقوع الزلازل والكوارث البيئية او نشوب الحروب¹.

والمقصود هنا ان تكون الساعات الارسال التي تثبتها الإذاعات المحلية ملائمة، من حيث عدد ساعات البث ومواعيده بما يلائم مع ظروف الجماهير المستهدفة، هذا الى جانب قوة الارسال ووضوحه مما يؤثر في عمليات التلقي.

- **ثقافة المجتمع**: تعتبر ثقافة المجتمع من المتغيرات المهمة التي لا بد من وضعها في الاعتبار عند التخطيط للإذاعات المحلية، حيث ان الإذاعة المحلية تنطلق في اداء وظائفها من منطلق محلي يضع في اعتباره السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه، مما يستلزم معه أن تستمد كل إذاعة محلية برامجها من هذا المجتمع.

ولذلك تعتبر ثقافة المجتمع المحلي مصدرا مهما وعاملا رئيسيا يؤثر على القائمين بالاتصال في اختيارهم للمادة الإذاعية التي يقدمونها.

¹ منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، مرجع سابق، ص168

وإذا كان الامام بالثقافة ضروريا لنجاح الخطة الإذاعية، فإن الإذاعات المحلية أكثر قدرة على فهم وتحديد ثقافة المجتمع المحلي لأنها تتعامل مع المجتمع محدد ومتناسق في مختلف النواحي وهذا في حد ذاته يضفي عليها امكانات لا تتاح للإذاعة المركزية، بالإضافة الى انه في حالة المحلية او الاقليمية يكون التحريف الاجتماعي للأفراد والجماعات أكثر سهولة.

-**القائم بالاتصال:** من الضروري اختيار العاملين من المذيعين ومقدمي البرامج والمعددين بحيث يكونون ابناء المجتمع المحلي، لأنهم اقدر من غيرهم على فهم طبيعة مجتمعه وتحديد احتياجات افراده او على الاقل ممن يدركون جيدا طبيعة هذا المجتمع ويتعاطفون معه¹.

وكذلك لا بد من الاهتمام بتنظيم الدورات التدريبية للقائمين بالاتصال، والتي تعمل على تنمية مهاراتهم، وأيضا لكي يتفهموا بعمق مشكلات المجتمع ودوافعه ويكونوا على دراية بواقعه وتطلعاته .

-**الجمهور المستهدف:** يعتبر المستقبلون لكل اذاعة محلية والذين يشكلون جمهور المستمعين والمشاهدين من اهم عناصر العملية الاتصالية، حيث انهم المستهدفون من البث الإذاعي وهم في الوقت نفسه هدف العمل البرامجي كله².

المطلب الخامس: اهداف الإذاعة المحلية في الجزائر.

الغاية من انشاء الإذاعة المحلية في الدول النامية والتي تصنف الجزائر من ضمنها ليست نفسها في الدول الاكثر تقدما والتي وصلت اليوم الى ما يطلق عليه الاذاعات المتخصصة مثل : الإذاعات التعليمية، اذاعة الخير، الإذاعات الخاصة بالزواج...الخ.

ومع تعقد الاتصال والغزو الثقافي الكبير وتعمق الصراع الحضاري وازدياد السكان في شكل غير محسوب كان من الضروري انشاء الإذاعات المحلية لحماية الثقافة المحلية وابرازها وسط الزخم الثقافي الكبير الذي يصلنا من جميع الجهات³.

-تنشيط وتغطية الاحداث المحلية مع ابراز الثقافة المحلية بقصد المحافظة عليها وتطويرها، فبوسع الإذاعة ان تذيع برامجها مع ما يتناسب والثقافة والقيم السائدة في المجتمع.

¹ المرجع نفسه، ص169

² منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، مرجع نفسه، ص170

³ نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، 2009، ص142

-تعمل على تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي للاحساس بتضافر الجهود نحو اقامة علاقات التضامن والاحترام.

-فسح المجال للمرأة بهدف ترقية المرأة الريفية بصفة عامة.

-تسليط الضوء على المناطق الاكثر حرمانا، ومراعاة خصوصية سكانها¹.

-خدمة مستمعي المجتمع المحلي، وتقديم المواد التي لا يسير تقديمها في البر نامج العام للإذاعة المركزية بالنظر الى القاعدة الشعبية العريض للمستمعين بتقديم ما يحتاجونه دون مضايقة الراغبين عن هذه المواد المقدمة.

-فتقدم الإذاعة الجهوية كل الالوان الانتاج الاذاعي من برامج ترفيهي وبرامج دينية وثقافية واعلامية كما تقدم بعض الخدمات الاعلانية التجارية ضمن برامجها².

-توسيع المستوى الديمقراطي والحق في الاعلام وتحقيق النهوض بكل جهات الوطن ومواجهة مشكلاته والبحث عن حلول لها.

-تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي مستندين في ذلك الى خبرة الناس وشعورهم ونظرتهم الى الحياة والاقتراب منهم.

-الاهتمام بالبحوث ورغبات الجمهور والتعرف على مشكلاتهم والوقف على اهتمامتهم ومعنى ذلك ان الإذاعة تأخذ في اعتبارها رغبات جمهور المستمعين واقتراحاتهم وما يتوقعون منه من أجل نجاح الإذاعة المحلية.

يتوقف على نجاحها في اشعار جمهورها انها ملك لهم وليس ملكا لسلطة اخرى، كما هو الحال مع اذاعة الصومام بحيث ان الشعور ان الإذاعة لا تعبر عن انشغالاتهم وأنها ملك لسلطة اخرى دفعتهم الى محاولة حرقها³.

¹ صالح محمد حميد، دور الإذاعة المحلية في ترسيم مفهوم الوحدة الوطنية، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2012 ، ص106

² نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص142

³ نور الدين تواتي، مرجع السابق، ص143

-ان تلبي شبكة البرامج الاحتياجات الفعلية للمستمعين الذين تصلهم برامج الإذاعة وان الامر يتعلق بالمضمون واللغة حيث يجب ان تتلائم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي، وبلغته المحلية المتفق عليها¹.

الاعلام المحلي تظهر اهميته الاعلامية في توصيل وتبسيط وحسن تنفيذ ومتابعة الاهداف المحلية والتنمية العليا، وتغطية الاخبار والأحداث المحلية التي لا تغطي وطنيا².

المبحث الثاني: عموميات حول إذاعة الأغواط.

المطلب الأول: التعريف بإذاعة الأغواط (السهوب).

تعد إذاعة الأغواط أو كما تسمى إذاعة السهوب رابع صرح إعلامي إنطلق بعد استرجاع السيادة الوطنية واسترجاع الإذاعة والتلفزة الجزائرية سيادتها بتاريخ 28 أكتوبر 1962م.



حيث شرعت في بث برامجها بعد إذاعات الساورة، متيجة والواحات ليعلو صوتها مدويا في رحاب بعض الولايات السهبية المجاورة لولاية الأغواط مقر إذاعة الأغواط الجهوية.

¹ صالح محمد حميد، مرجع السابق، ص106

² نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص143

بعد إعداد العدة وانتقاء العناصر البشرية من مذيعين ومذيعات ومساعدتي اخراج كانوا الذرع القوي لانطلاقة متواضعة مدعمة بعناصر من الإذاعة المركزية، التي رافقت المرحوم بوتلجة في تهيئة ارضية المشروع كالمهندس جمال رحالي وعلي بورزاق الممثل والمنشط والمنتج من بينهم العميد ورمز التقنيين العم محمد ريان المعروف (بالكيت) الذي اشتغل بالإذاعة المركزية CDM وجهاز الاستقبال والإرسال بالقنادسة ولاية بشار الموجه الى جنوب افريقيا .

هذا الصرح الإذاعي المحلي بالاغواط الذي يعد مكسبا ومفخرة للمنطقة والوطن عموما ولمستميعها في حدود الخريطة الإعلامية لجهاز البث الإذاعي المتواجد على بعد 15 كلم من مدينة الأغواط على طريق الوطني رقم 01 اتجاه ولاية غرداية على الموجة المتوسطة 702 كيلوهرتز بقوة 25 كيلواط .

حيث وصل شعاع البث الى حدود 320 كلم الشئ الذي جعل إذاعة الأغواط تستقطب جمهورا كبيرا داخل تراب الولاية وولاية الجلفة، اضافة الى بوغزول جنوب ولاية المدية ولاية البيض وغرداية جنوبا الى دائرة بوسعادة بولاية المسيلة شمال شرق مقر الإذاعة .

المطلب الثاني: بداية بث برامج اذاعة السهوب.

انطلق بث اذاعة الاغواط الجهوية ببرامج متواضعة جلتها ترفيهية تداول عليها المذيعون والمذيعات كبرنامج مع المستمعين بالإضافة الى لقاءات حول تراث المنطقة وبعض الفنون بالإضافة الى برامج اخرى تعد على الأصابع كتلك التي اعدتها متعاونون كبرنامج من عمق السهوب وبرنامج (حكم وأمثال) وبرنامج اخرى نسخت من اصل أذيعت في القناة الوطنية حيث عملت إدارة المحطة انذاك على تكثيف برامجها في انتظار بدائل وايجاد معدين ومتعاملين جامعيين متخصصين أما البرامج التثموية والإعلامية بما في ذلك الأخبار المحلية فكانت تحضى بحيز قليل من الوقت حيث كانت تقدم بعض الأخبار المحلية على الساعة منتصف النهار 12.00، ضف الى ذلك البرنامج الأسبوعي بعنوان انشغالات الذي كان يكيف للمناسبات والأحداث الوطنية المحلية .

-في أول جانفي 1993م عملت ادارة المحطة وطاقمها على إضافة ساعة واحدة للبث ليصبح 03 ساعات يوميا باستثناء الخميس والجمعة أي من الساعة 10.00 صباحا الى الساعة 13.00 زوالا لتضاف الى ذلك برامج اخرى استحدثت في المجالات التربوية والدينية والاجتماعية، سارت إذاعة الأغواط على هذا المنوال قرابة السنتين بفضل جهود طاقمها المتواضع وفي غياب الإمكانيات والوسائل

وقلة العناصر البشرية ذات الكفاءات الاعلامية العالية القادرة على العطاء والتفاعل مع الأحداث بهدف تكريس وترسيخ مفهوم الاعلام الجوّاري .

-بداية مارس 1993 تدعمت اذاعة الأغواط بعناصر إعلامية كان لها الدور الفعال والتجربة الرائدة في الإذاعة المركزية ،حيث أعطت نفسا جديدا وربما مغايرا للمرحلة الأولى من الانطلاقة، إذ عملوا على وضع تصور وتصميم لشبكة برمجية دقيقة تشمل جميع مناحي الحياة الاجتماعية والأحداث المحلية إذ تجاوزت 18 برنامجا أسبوعيا لازل يتذكرها البعض كبرنامج مساحة للرأي، ديوان البادية، اليك سيدتي، ضيف على الخط ، آثار ومعالم، في ضيافة السهوب، صور من المجتمع الى غيرها .

هذه البرامج التي نالت إعجاب الجميع والتفت حولها الطبقة المثقفة والمتعلمة .

ضف الى ذلك البرامج الاعلامية والتنموية التي اهتمت بانشغالات المواطنين ومتابعة الاحداث الجهوية والاقليمية منها برنامج من تحقيقات المحطة، بصراحة، أضواء على البلديات وغيرها.

في نفس السياق استحدثت مواجيز اخبارية على رأس كل ساعة والجريدة اليومية المفصلة الأمر الذي جعلها تعتمد مراسلين يعملون بالمقطوعة في 10 نقاط رئيسية منها البيض وغرداية وتهيرت والجلفة ودوائر الأغواط كمرحلة أولى .

-شهر افريل 1993م بإمكانيات بسيطة تم إدماج الخطوط الهاتفية بحقيبة المزج لتمكن المستمعين من مناقشة البرامج وتقديم الاهداءات والتحيات والتفاعل مع كل المواضيع المطروحة للنقاش.

-بداية شهر جوان 1993م اقترحت إدارة المحطة على الإدارة المركزية فضاء مباشر ليلي على امواج القناة الوطنية على غرار إذاعة بشار، ورقلة الفكرة تجسدت يوم 24 جوان 1993 حيث استفادت من الإرسال الليلي الأسبوعي مباشرة من الساعة 1.00 الساعة 06.00 صباحا .

-28 اكتوبر 1993 عرفت المحطة مرحلة أخرى ونقلة مهنية إيجابية،حيث استفاد بعض العمال الذين كانت تربطهم بالمؤسسة عقود مؤقتة بعقود مهنية دائمة ومنهم من كان يتعامل بالمقطوعة مع تدعيم الأسرة الإذاعية بعناصر أخرى خاصة بقطاع الأخبار والانتاج .

-05 نوفمبر 1993م نظمت المحطة لأول مرة ذكرى عيد ميلادها الثالث بحضور السلطات الولائية، العسكرية والمدنية وتوزيع جوائز تقديرية وشرفية (200 شهادة تقديرية وشرفية).

- فيفري 1994م نظمت الإذاعة مسابقة كبرى أو مسابقة السهوب الكبرى تحت عنوان (نحت على الذاكرة) مولتها المؤسسات الولائية بمناسبة شهر رمضان رصد لها مبالغ مالية حيث قدر المبلغ الإجمالي العام للجوائز بـ 80 مليون سنتيم وزعت يوم الاحتفال بعيد الطالب بتاريخ 19 ماي 1994 م في حفل متنوع كبير مباشر اذيع على أمواج القناة الوطنية بمشاركة فرق فنية وحضور مكثف للمستمعين والمسؤولين العسكريين والمدنيين حيث تم بالمناسبة توزيع حوالي 200 شهادة شرفية وتقديرية

- أكتوبر 1994 تحقق الحلم الذي راود الكثير من عمال الإذاعات المحلية بعد النقص الكبير الذي كانت تعاني منه هذه الإذاعات حيث دعمت بسيارات مجهزة (الاستوديوهات المتنقلة) ومن جعلتها إذاعة الأغواط التي استفادت من سيارة مجهزة بأستوديو متنقل من نوع (شيروكي) مكنت من استحداث برامج مفتوحة تهتم بالتنمية الشاملة لبلديات ودوائر الولاية ونقاط اخرى تابعة لبلديات الولايات المجاورة كالجلفة والبيض وتيهرت وتسيميلت من بينها برامج بلديات السهوب تاريخ وحضارة وبرنامج (أضواء على البلديات) با لإضافة الى برامج وصفحات خاصة كيفت مع المناسبات والأحداث المحلية والاقليمية، وفي نفس السياق كثفت المحطة من نشاطاتها وتدخلاتها في الشبكة العامة للإذاعة الوطنية (القناة الأولى)كبرنامج(صباح الخير) وعالم المرأة وبرنامج المنتدى الثقافي الى غير ذلك .

- جوان 1996 تأسس لأول مرة منذ افتتاح المحطة فرعا لتمثيل العمال عن طريق الانتخابات تمثيلا نقابيا تحت اشراف الفرع النقابي للإذاعة المركزية .

- 08 سبتمبر 1996 استفادت ثلاث عمال بالمحطة صحفيتان + مخرج من فترة تربية تكوينية بفرنسا .

- 28 سبتمبر 1996 ارتفاع الحيز الزمني للثبث اليومي للإذاعة الأغواط الى 08 ساعات يوميا من الساعة 09.00 صباح الى الساعة 17.00 مساء .

- سبتمبر 1996 - 1997 تدعمت المحطة في اطار الشبكة السنوية العامة ببرامج موجهة للطفل وتربية النشأ، واستحداث برامج تهتم بالمرأة وعالمها والشؤون الأسرية العامة والشباب خاصة .

- 1997 في اطار التكوين وتدعيم الكفاءات المحلية للإذاعة وعلى غرار باق الإذاعات المحلية استفادت صحفية من إذاعة الأغواط من فترة تربية تكوينية بفرنسا في المجال الصحفي .

- 1997 - 1998 بالقياس مع الظروف السابقة للإذاعات المحلية من وسائل تقنية كالات التسجيل والسيارات المجهزة وتحسين وضعيات بعض العمال مهنيا وترقية البعض وتوظيف آخرين لتدعيم

القطاعات التقنية والانتاج والأخبار قررت الإدارة المركزية تمديد ساعات البث الى 08 ساعات يوميا وبالتالي تعزز بث إذاعة الأغواط واصبحت تذيع 08 ساعات في اليوم .

-سبتمبر 1998 عملت إدارة المحطة على فتح مجال المبادرات وإتاحة الفرص لجميع الكفاءات الجامعية حاملي المشاريع الثقافية والاعلامية وأصحاب القدرات الابداعية الفنية والفكرية للتعامل والتعاون مع الإذاعة وتعطي توازنا متكافئا لفترات البث على مدى الاسبوع أو الشهر كبرنامج (الجامعة والمجتمع، الموعد التربوي، المستهلك والسوق، من أسرار القرآن، عيادة السهوب ،البيئة والعمران اضافة لبرامج اخرى تهتم باللغة والدين.

-08 سبتمبر 2000 بادرت الإذاعة الى تنظيم (راديو طون) مباشرة على قنواتها ومفتوحا على مدى 03 أيام التحمت فيه جهود العمال مع المواطنين والمتعاملين بالمقطوعية مع الإذاعة لجمع أكبر عدد من المحافظ وجميع المستلزمات المدرسية بما فيها الملابس الأحذية ومبالغ مالية لفائدة المتدرسين من ابناء الفقراء والمساكين تحت شعار (محفظة تسعد طفلا) وتم بالمناسبة جمع 2500 محفظة بقيمة مالية تفوق 300 مليون سنتيم .

-16 افريل 2001 نظمت الإذاعة مسابقة كبرى لفائدة مستمعيها مفتوحة على جميع المستويات، الأعمار والمناطق حيث عملت الإذاعة من خلال قانون المسابقة على جمع المداخل من بين قسيمات المشاركة وتمويل الجوائز من طرف المؤسسات الولائية والتجار الخواص لهذا العرس الثقافي الذي تنافس عليه 08 آلاف متسابق وتخصيص سيارة من نوع (ماتيس) كجائزة أولى .

-25 سبتمبر 2001 بادرت المحطة الى تنظيم حملة خدماتية انسانية واسعة مفتوحة على مدى 10 أيام لجمع كتب مدرسية لجميع الاطوار كذا بعض المستلزمات المدرسية لفائدة أبناء الفقراء والمحتاجين بتدعيم المواطنين وسكان الولاية عامة تحت إشراف ادارة المؤسسة التي جندت السكان من خلال ومضات اذاعية لنجاح العملية .

- الفترة الممتدة من سبتمبر 2002م الى صائفة 2004م:خلال هذه الفترة استقرت المحطة على نفس البرامج والتصورات التي طبعها الروتين والتكرار لنفس المحتوى دون أي تجديد .

-الفترة الممتدة من 15 جوان 2004 م الى 17 سبتمبر 2004م: في محاولة منها لاعطاء العمل الاعلامي أكثر حيوية وديناميكية تتماشى وطبيعة الرسالة الاعلامية بكل ابعادها سجلت اذاعة الأغواط

الجهوية خلال هاته الفترة قفزة نوعية وحظورا متميزا وذلك بإستحداث برامج جديدة هادفة متنوعة المرامي والأهداف تساير في مضمونها العمل الإعلامي الجوارى الجاد .

-**الفترة الممتدة من 18 سبتمبر 2004م إلى جوان 2005م:** إنفتحت الإذاعة بداية من هذه الفترة على رؤية جديدة، ومنظور متجدد ، من قبل الادارة الحالية التي سعت في أول خطوة في هذا الاتجاه الى حذف والغاء بعض البرامج التي لم تلقى تجاوب واهتمام من قبل المستمعين، من حيث المحتوى والاهداف وهو ما أسفر عن تقليص وحذف العديد من البرامج، حيث ومن أصل 36 منتج متعاون تم تقليص هذا العدد الى 16 منتج متعاون بالمقطوعية كما سعت من جهة اخرى الى اعتماد جديد، في تنظيم علاقات العمل والمحيط مع اعطاء الأولوية، تنقية الأجواء، وتحسين ظروف العمل داخل المحطة، من خلال تسخير ما هو متاح من امكانيات، لتسهيل وتوفير شروط افضل للمهنة من حيث تزويد المكاتب بخدمات الهاتف والمستلزمات المكتبية وهي نفس التحسينات التي شملت استوديوهات البث والتسجيل، التي كانت تفتقر لها وفق المقاييس المعروفة اذاعيا .

و خلال نفس الفترة أيضا أولت الادارة الحالية للإذاعة الجهوية بالأغواط اهتمام اكبر، للعمل الإذاعي اليومي، كما ونوعا، معتمدة في هذا المسعى، على تطوير أدائها الاعلامي الجوارى، مع التركيز خاصة على ما تتوفر عليه من امكانيات مادية وبشرية، وهو ما جعلها تحقق بعضا من اهدافها المسطرة، من حيث ضمان الاستمرارية المطلوبة، والتأسيس لمنهجية وطريقة جديدة لاداء رسالتها الاعلامية على أكمل وجه، من خلال فتح المجال للمبادرات وتشجيع روح الابداع لدى العمال، في مختلف الأقسام والوظائف، وقد شملت هاته الاهتمامات الجوانب التالية:

- 1 - ضمان الاستمرارية والمتابعة المطلوبة لمختلف البرامج والمشاريع التنموية وكل ماله علاقة بتنمية المجتمع والتقرب الدائم من الاهتمامات والانشغالات اليومية للمواطن .
- 2 - توسيع دائرة التغطية الاعلامية، اذ وبعد أن كانت مقتصرة على مقر ولاية الأغواط اصبحت الإذاعة أكثر قربا من المواطنين، خاصة بالمناطق النائية والمعزولة، بما في ذلك توسيع دائرة التغطية لتشمل العديد من البلديات الواقعة بالجهة الجنوبية لولاية الجلفة التي كانت في وقت سابق محرومة إعلاميا.



3

-

بهدف إيصال صوت إذاعة الأغواط إلى أبعد نقطة يصلها البث اليومي خاصة بالمناطق الداخلية والنائية اعتمدت المحطة قيادة بعض العمليات والتجارب لتجسيد العمل الاعلامي الجوّاري الحقيقي منها على سبيل المثال ، الحملات ذات المنفعة ، التي شملت عدة قضايا واهتمامات ، تنوعت مواضيعها، كالاستهلاك ، الحملات الوقائية البيئية وغيرها من القضايا والانشغالات مما نتج عنه أن أصبحت الإذاعة شريكا أساسيا في الحياة اليومية للمواطن بالمنطقة ، كما استطاعت من جهة أخرى وفي ظرف قياسي استقطاب جمهور واسع، بصفته الركيزة الأساسية لتبليغ الرسالة الاعلامية وتفعيل العمل الجوّاري المثمر في الولايتين الأغواط والجلفة ، التي حظيت وفق هذا التصور الجديد باهتمام أكبر لاسيما من خلال اعتمادها على شبكة من المراسلين عبر الدوائر الكبرى للولاية مئما هو عليه الحال بدوائر مسعد، دار الشيوخ عين وسارة عين الابل الادريسية بالإضافة لمقر الولاية.

المطلب الثالث: إذاعة الأغواط الجهوية مشاريع جديدة وأخرى في الأفق.

من المتعارف عليه أن العمل الاعلامي، بحكم طبيعته، لا يمكنه أن يؤدي رسالته ، ويحقق مبتغاه والغاية منه، الا اذا توفرت له جملة من العوامل والمعطيات خاصة في ظل ما أصبح يشهده العالم من تطور متسارع وثورة تكنولوجية حقيقة في مجال تطوير الوسائل والتقنيات الحديثة للاتصال باعتبارها

الحجر الأساس والوسيط الفعلي، لاداء المهمة الاعلامية على اكمل وجه وبالسرية والكيفية المطلوبتين، الأمر الذي سمح للإذاعة في هذا السياق خلال هذه الفترة ، الاستفادة من عدة مشاريع وانجازات تجسدت واخرى في طريق الانجاز منها على الخصوص مايلي :

1 - في اطار تجديد ودعم محطات الارسال والبث الاذاعي للمحطة استفادت الإذاعة الجهوية بالأغواط مع نهاية شهر سبتمبر 2004 من جهاز ارسال جديد لمنطقة حاسي الرمل ، من نوع FM بقوة 2KW على الموجة المترددة 98.0 وهو ما ساهم في تحسين عملية التقاط وتتبع البرامج اليومية للإذاعة من قبل المواطنين الذين كانوا في وقت سابق يجدون صعوبة كبيرة في التقاطها باستثناء الموجة المتوسطة العاملة 783 KHZ .

2 - تسجيل عملية جديدة لمشروع جهاز ارسال، بهدف تقوية ودعم مدى البث والارسال الى ابعد نقطة شمال وشرق ولاية الجلفة، تحديدا بالمنطقة المسماة (سبع مقران) وهو ماسيسمح مستقبلا للمحطة التغطية والمساهمة الاعلامية في فك العزلة عن هذه المناطق الموجة المترددة (بقوة 2 K H) .

3 - ايضا من بين المشاريع التي استفادت منها الإذاعة مؤخرا تركيب جهاز جديد من نوع V. SAT لنقل واستقبال برامج الإذاعة الجهوية عبر القمر الاصطناعي باقة 7 NSS 22° غرب على 12734 الاستقطاب افقي سهوب 16635 .

4 - الى جانب هذه المشاريع الجديدة التي تعززت بها الإذاعة الجهوية بالأغواط في الفترة الأخيرة يمكننا في هذا السياق التذكير بالمشروع الحلم، بعد انتظار طويل تم اخيرا بتاريخ 28 مارس 2005، الشروع في انجاز مقر جديد للإذاعة يتوفر على كل المواصفات التقنية والهندسية من حيث المساحة والتصميم التي من شأنها توفير أفضل الشروط والظروف لممارسة العمل والمهنة على أن يتم الانتهاء من الأشغال في ظرف سنة حسب ما تضمنه دفتر الشروط .

المطلب الرابع: إذاعة الأغواط الجهوية من سنة 2005 الى الآن (من النظام التماثلي إلى الرقمنة).

تكملة لما سبق وأن أشرنا إليه في الفصل الأول من هذه النبذة التاريخية لمشوار إذاعة الأغواط الجهوية منذ نشأتها سنة 1991 والذي كان حافلا بالإنجازات والتطورات الايجابية تحقيا للأفضل، ومساهمة في اعطاء العمل الاعلامي المصدقية المطلوبة ، واصلت إذاعة الأغواط الجهوية مسيرتها

الإعلامية بخطي ثابتة مستغلة في ذلك كل ما تتوفر عليه من إمكانيات تقنية وموارد بشرية، حيث شهدت هاته الفترة وبداية من سنة 2005 نقلة نوعية متميزة أهلتها لأن تكون في مستوى تطلعات المواطنين كشريك أساسي في نقل انشغالاتهم وطموحاتهم في مختلف المجالات والميادين، معتمدة في ذلك على تجسيد رؤى جديدة سخرت لها إدارة المحطة كل الظروف وعوامل النجاح تحت إشراف مدير المحطة الأستاذ أحمد قادري ، الأمر الذي جعلها تواكب عن كثب السياسة الجديدة المنتهجة من قبل، الوزارة الوصية، والادارة المركزية، في سبيل تكريس الاعلام الجوارى الحقيقي، الذي يركز أساسا على تفعيل الشروط الضرورية للعمل الاعلامي، منها على الخصوص، التكوين المستمر للعنصر البشري، واستغلال التكنولوجيات الحديثة التي أصبحت تتميز، وسائل ووسائط الاتصال في العالم، هذا إضافة لتحسين الظروف المهنية والاجتماعية لعمال القطاع، وهي كلها عوامل وشروط ساهمت في تطوير وتحسين صورة الإذاعة الجهوية بالأغواط لدى مستمعيها، وكذا المتعاملين معها كمسؤولين، وجمعيات، ومجتمع مدني، وغيرهم .

و لعل أهم ماميز هاته الفترة حسب تسلسلها الزمني مايلي :

1 - بمبادرة من إدارة المحطة وبهدف توسيع دائرة التكفل الاعلامي باهتمامات وانشغالات مستمعيها بولاية الجلفة، تعززت محطة الأغواط بفرع جديد لها يتمثل في بناية مكونة من 10 غرف بالإضافة لقاعة كبيرة على مستوى مقر الولاية، وذلك بتاريخ 30 جويلية 2005 أدخلت عليه عدة تحسينات، تقنية، ليكون في الخدمة من خلال تخصيص فترات صباحية ومسائية للنقل المباشر من المقر الجديد (برامج، وحصص متنوعة) من تنشيط الفريق العامل المتكون من تقنيين وصحافيين، ومنشطين، وهو ما أوجد استحسان كبير لدى سكان الولاية، وسمح لهم بالتالي من التعبير عن انشغالاتهم واهتمامهم المتنوعة، وكان ذلك يوم 2006/01/01 انطلاق أول بث تجريبي من الولاية .

2 - الحدث الثاني الذي ميز المشوار الاعلامي لإذاعة الأغواط الجهوية خلال هاته الفترة والذي ظل لسنوات حلما يرادو الجميع، استفادة المحطة من مقر جديد يتوفر على كافة المقاييس والشروط المطلوبة لممارسة العمل الاعلامي في أحسن الظروف، بتكلفة مالية تقدر اكثر من 4 مليار سنتيم فيما إستغرقت مدة الانجاز 12 شهرا، بداية من تاريخ الانطلاق في إنجازه يوم 28 مارس 2005.

3 - يوم 23 نوفمبر 2006، تزامنا واحتضان ولاية الأغواط لفعاليات الملتقى الدولي للاخوان التيجانيين الذي تم تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية، وبحضور وزير الشؤون الدينية والوفود المشاركة

من مختلف مناطق العالم، الممثلة لا تباع ومريدى الطريقة التيجانية أيام 23-24-25 نوفمبر 2006، شرعت إدارة المحطة في أول بث تجريبي من المقر الجديد بحظور السيد شعبان لوناكل مدير تنسيقة الاذاعات الجهوية، والأستاذ عبد القادر تبوب مدير إذاعة القراءان الكريم .

4 - 20 جانفي 2007 وباقتراح من السيد أحمد قادري مدير المحطة تنقل الفريق العامل بالمحطة من صحفيين، ومنتجيين، ومنشطين وتقنيين وأعاون أمن من المقر القديم المتواجد بحي المعمورة الى مقر الجديد بحي المحافير، وبذلك كانت الانطلاقة الرسمية للبث بعد الفترة التجريبية، واستكمال كل الشروط الضرورية التقنية، وتأهيل التجهيزات للعمل بصورة عادية .

5 - أيضا من بين ما ميز المشوار الاعلامي لإذاعة الأغواط الجهوية خلال هاته الفترة، تحصل الإذاعة ولأول مرة يوم 01 فيفري 2007 على الجائزة الخاصة بالميكروفون الذهبي وذلك تتويجا لبرنامج القوال ضمن حصة خاصة من إعداد الزميلة فضيلة بوجلال تناول موضوعها (الماء في المرور الشعبي) وللتذكير التظاهرة هاته في طبعتها الأولى تحت الرعاية السامية لمعالي وزير الاتصال السيد عبد الرشيد بوكرزازة، واشرف السيد عزالدين ميهوبي المدير العام للإذاعة الوطنية بمشاركة العديد من الاذاعات الجهوية، بالإضافة للقنوات الرئيسية والإذاعات الموضوعاتيه .

6 - في 10 فيفري 2007 وبهدف مواكبة النقلة النوعية التي عرفتها الإذاعة من خلال الانتقال من العمل بالنظام التماثلي الى نظام الرقمنة شرعت إدارة المحطة في تجسيد برنامج جديد فيما يتعلق باستعمال الأشرطة، وإنجاز مختلف البرامج والحصص من خلال استغلال التجهيزات الرقمية الحديثة المتمثلة في استوديو رقمي خاص بالتسجيلات، وآخر للبث، مع تجهيز مختلف الأقسام الانتاج، الأخبار، الأرشيف الإدارة والمالية، ومكتبة الأشرطة وغيرها بأجهزة الاعلام الآلي، وذلك بالموازاة مع اجراء فترات تكوينية لفائدة عمال المحطة بالتعاون والتنسيق مع إدارة مدرسة الطليعة المتخصصة في المجال وهو ما تسمح لهؤلاء من اكتساب معارف نظرية وتطبيقية في كفايات التعامل واستغلال ما توفره هاته التجهيزات من سرعة، وإتقان في اعداد العمل الاعلامي اليومي خدمة لجمهور المستمعين .

7 - 25 فيفري 2007، وبهدف ضمان تواصل أكثر وأشمل مع الجمهور عملت إدارة المحطة على تجديد موقعها على شبكة الانترنت، وذلك من خلال فتح نافذة اخرى للاتصال والتواصل تحتوي على العديد من المعلومات حول الأقسام، الشبكة البرمجية البرامج والحصص، بالإضافة للارشيف، والأغاني

التي تتوفر عليها المحطة خاصة المحلية والتراثية، وغيرها من الخدمات الضرورية التي من شأنها تمكين المواطنين من التقرب أكثر من الإذاعة والتواصل معها .

8 - 23 جوان 2007 وفي إطار تطبيق السياسة الاعلامية الجديدة المنتهجة من قبل الإدارة العامة، شرعت إذاعة الأغواط الجهوية في تمديد ساعات بثها اليومي بمجموع 18 ساعة يوميا بدءا من الساعة 07.00 صباحا الى غاية الساعة 01.00 ليلا، وهو ما أوجد ارتياح كبير بين أوساط المواطنين عموما ومنتبعي برامج الإذاعة على الخصوص، وذلك بالموازاة مع وضع شبكة برمجية متنوعة تلبي طلبات مختلف فئات المجتمع ورغباتهم اخبارية، ثقافية، إجتماعية، ترفيهية، رياضة وغيرها وهو ما سمح بالمقابل في توسيع فضاءات العمل الاعلامي الجوّاري للإذاعة وجعلها أكثر قربا من المواطن، وتحسس لانشغالاته واهتماماته اليومية .

9- 10 فيفري 2008 وعلى غرار باقي الإذاعات الجهوية، وباقتراح من الإدارة العامة، شرعت الإذاعة الجهوية بالأغواط في تطبيق مخطط الربط الجديد للإذاعات الجهوية، وذلك من خلال اقتطاع فترات من بثها اليومي، وذلك على النحو التالي .

أ - الإقتطاع الأول يتم خلاله ربط إذاعة الأغواط الجهوية بإذاعة القراءان الكريم بدءا من الساعة 05.00 الى غاية الساعة 06.40 صباحا .

ب - الإقتطاع الثاني يتم خلاله ربط إذاعة الأغواط الجهوية بالإذاعة الثقافية على مدار ساعة من الزمن بدءا من الساعة 18.00 مساء الى غاية الساعة 19.00 مساء التمكين جمهور المستمعين من متابعة برامج الإذاعة الثقافية .

ج - الإقتطاع الثالث من خلال ربط إذاعة الأغواط الجهوية بإذاعة القراءان الكريم طيلة ساعتين من البث بدءا من الساعة 23.00 ليلا الى غاية الساعة 01.00 صباحا .

د - على أن يتم ربط إذاعة الأغواط الجهوية بالقناة الأولى بداية من الساعة 01.00 صباحا الى غاية الساعة 05.00 صباحا .

و ذلك تجسيدا لمخطط الربط الجديد للإذاعات الجهوية بالقنوات لاذاعية الموضوعاتية الذي من شأنه توسيع فرص متابعة برامجها من قبل المواطنين عبر التراب الوطني .

الى جانب كل هاته التطورات والتحولت كما ونوعا التي عرفتها إذاعة الأغواط الجهوية خلالها مسيرتها الاعلامية، الممتدة على مدار 17 سنة من التواصل والعطاء المتجدد، تبقى الحاجة لتكريس اعلام جوارى حقيقي الآن أكثر من ضرورة لسيما، في ظل الظروف الحالية، التي أصبحت أكثر من مساعدة لبذل مزيد من الاحترافية والابداع، خدمة لرسالتها الاعلامية النبيلة المبينة أساسا على التواصل والمصادقية التي تبقى الركيزة الأساسية للنجاح والتألق دون أن تغفل في هذا الصدد الجهود الكبيرة التي ما فتئت يبذلها عمالها كلا في موقعه ومن خلال تخصصه في عمل جماعي متكامل، هدفه تنوير الرأي العام، وخدمة المواطن بالدرجة الأولى باعتباره شريكا أساسيا في العمل الاعلامي تأثيرا وتأثرا، هذا الى جانب مساهمات المتعاونين، المراسلين والمسؤولين، والحركة الجمعوية، وفعاليات المجتمع المدني، في تثمين الرسالة الإعلامية وتكريس دورها الفعال خدمة للوطن والمواطن .

ملخص الفصل الثالث:

بالرغم من أن الجزائر قد ورثت عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية محدودة الانتشار إلا أنه كانت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي الاستعماري فقط، حيث يقول فرانس فانون: هذه الإذاعة كانت تقابل بالرفض والنفور من قبل الشعب الجزائري لأنها لم تكن تعبر عن آراءه وتطلعاته وطموحاته في التحرير والعيش الكريم بل أنها تحمل أفكارا وسموما لتهديم أصالة ودين هذا الشعب، وكل ما يتعلق بشخصيته وهويته الثقافية..

أما الآن فقد أصبحت الإذاعات المحلية تحمل معان وبرامج وثقافات محلية بما تعنيه هذه الكلمة من معنى... حيث يتسنى لها الخوض في اهتمامات الشعب والتعريف بتاريخه وأعلام بلاده.

الجانب التطبيقي (الميداني)

تمهيد:

إذا كان الجانب النظري يفيد الباحث في دراسته من حيث الكشف ومعرفة الخصائص العامة للموضوع، فإن الجانب الميداني يعد من أهم الركائز التي تقوم عليها البحوث العلمية، فمن خلالها يتم الكشف عن الحقائق في أرض الواقع وإثبات مدى صحة الفرضيات التي تم صياغتها في ضوء المعطيات النظرية والتصور العام لإشكالية البحث...

وهذا حتى تعطى له الصبغة العلمية والمنهجية،

1- الاجراءات المنهجية للدراسة:

1-1- الفترة الاستطلاعية.

كان نزولنا إلى ميدان الدراسة كزيارة استطلاعية بهدف تكوين فكرة أولية على المؤسسة الإذاعية المحلية الواقعة بمنطقة الأغواط، بهدف التعرف عليها عن قرب و جمع معلومات حولها و لمعرفة أي من مصالحها التي تتناسب ومتطلبات دراستنا.

الميدان بطبيعة الحال هو امتداد للتفكير النظري..وبالتالي فإن هذه الوحدة المتكاملة بين النشاط النظري للعقل والنشاط الإمبريقي له تتطلب البحث عن مجال يحقق هذا التكامل البنائي للبحث إلى حد كبير .

لقد تم البحث على الميدان النموذجي الأكثر صلاحية بموضوع الدراسة الذي يهدف كما سبق الذكر إلى الكشف على علاقة الاستقرار الأسري للأسر اللواتي تكون الأم فيهن عاملة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي ومن أجل هذا قد قمنا بزيارة استطلاعية في إطار جمع البيانات والتعرف على الميدان الأنسب لإجراء بحثنا، حيث خلصنا أخيرا إلى:

تمت الدراسة الميدانية بالمؤسسة الإذاعية المحلية بمنطقة الأغواط، وقد كان نزولنا إلى ميدان الدراسة كزيارة استطلاعية في بداية شهر فيفري سنة 2022 و ذلك بهدف تكوين فكرة أولية عن المؤسسة و التعرف عليها عن قرب و جمع معلومات حولها ..

1-2- الادوات المستعملة:

للبرهنة على مشكلة دراسة ما هناك عدة تقنيات وآليات يعتمد عليها الباحث ليتحقق من اشكاليته و تقنيات البحث تختلف باختلاف المواضيع والمناهج التي اعتمد عليها الباحث، ففي دراستنا هذه اعتمدنا على استمارة المقابلة لأنها الوسيلة الأنجح في المناهج الوصفية التي يمكن من خلالها التعرف ووصف نظام الترويج لأعلام منطقة الأغواط من داخل المؤسسة، وعلى تحليل محتوى المقابلة، واعتمدت أيضا على الملاحظة كأدوات تدمجية.

وتعرف أدوات جمع البيانات بأنها نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث والتي تمكنه من جمع المعلومات¹. ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة.

أولاً: الملاحظة.

اعتمدنا على الملاحظة العلمية أثناء تواجدنا في المؤسسة الإذاعية بالاغواط وزياراتنا الميدانية، و الملاحظة يعرفها موريس انجلز بأنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تسمح بملاحظة ما بطريقة غير موجهة من أجل القيام عادة بسحب كفي بهدف فهم المواقف و السلوكات².

ثانياً: استمارة المقابلة:

هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي تتطلب من المفحوص الإجابة عليها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث³،

وقد استعنا بهذه التقنية أول يوم عندما إتجهنا الى ميدان الدراسة كونها تعتمد على التواصل بين الباحث و المبحوث حيث يعبر عن طريقها الباحث عن ارادته ومبتغاه العلمي، ويعرفها ماكوبي بأنها تفاعل لفظي بين فردين في موقف مواجهة يحاول أحدهما استثارة بعض المعلومات والتعبيرات لدى الآخر⁴.

-نتائج المقابلة.

تم تصنيف المقابلة وفق للاصول المنهجية من حيث مراعاة التسلسل والتدرج المنطقي في الاسئلة و اعتماد الوضوح و الدقة مع الاخذ بعين الاعتبار تناسب الاسئلة مع المستوى الثقافي للمبحوث وقد اعتمدنا على دليل المقابلة المقدم للمبحوث تضمنت محورين اساسيين حيث تعلق المحور الاول بالمتغيرات الشخصية و اشتمل على متغير الجنس و متغير السن و متغير المستوى التعليمي و متغير الوظيفة داخل المؤسسة و متغير الاقدمية داخل العمل.

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 220 .
² موريس انجلز، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترج: صحراوي بوزيد-بوشرف كمال-سبعون سعيد، دار القصب ط 2، الجزائر، 2006، ص 23.
³ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 82 .
⁴ سيد فهمي محمد، قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2004، ص ص 180-181.

أما المحور الثاني ماتعلق بالموضوع مشتمل عنوانين تترجم فرضيات الدراسة و تحت كل منهما مجموعة من الاسئلة (الملحق 1).

فأسئلة المقابلة هي عبارة عن استطلاع للرأي للإجابة عن مجموعة من الأسئلة موجهة إلى أفراد مجتمع الدراسة و يمر بناء الاستبيان بالخطوات التالية:

1-تحديد هدف استمارة المقابلة.

2-تحديد محاور استمارة المقابلة.

3-وضع فقرات لكل محور من محاور استمارة المقابلة ترتبط بهدفه، وصياغته صياغة دقيقة ومناسبة لمستوى العينة و جذابة في محتواها وطريقة عرضها¹.

وبالتالي استمارة المقابلة وسيلة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق المقابلة، حيث تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، نقوم بطرح أسئلتها على أفراد العينة لتعبئتها بكل مصداقية لكي نحصل في الأخير على نتائج دقيقة وصحيحة تتماشى مع هدف الدراسة.

2- مفاهيم عامة حول المؤسسة.

1-2 تقديم إذاعة الاغواط:

إذاعة الأغواط أو كما تسمى إذاعة السهوب تعتبر رابع صرح إعلامي إنطلق بعد استرجاع السيادة الوطنية و استرجاع الإذاعة و التلفزة الجزائرية سيادتها بتاريخ 28 اكتوبر 1962م..

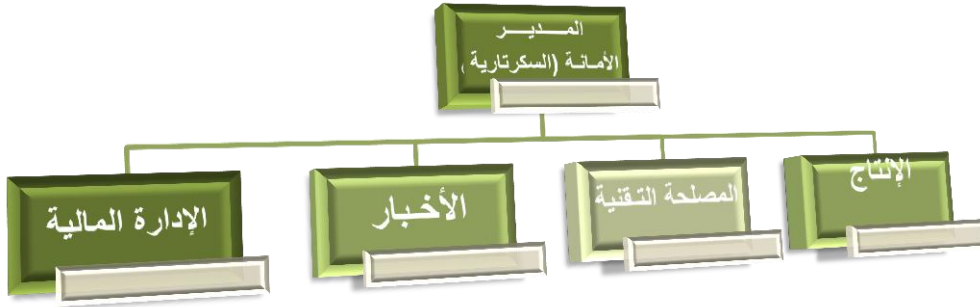
وقد انطلقت كمرحلة أولى في بث تجريبي تحت إشراف الفقيه المخرج محمد بوتلجة رحمة الله رئيس المشروع على مدى ساعتين يوميا باستثناء يومي الخميس والجمعة، وذلك بتاريخ 05 نوفمبر 1991م على الموجة المتوسطة للإذاعة الوطنية المقدره بـ 783 كيلوهرتز انذاك.

¹ محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، مع دراسة عن مناهج البحث، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005، ص144

2-2 الهيكل التنظيمي لإذاعة الاغواط

من بين الوسائل و الإمكانيات التي إنطلقت بها إذاعة الأغواط الجهوية

1-الوسائل البشرية : 35 موظفا، ويتوزعون على التخصصات التالية:



2-الوسائل التقنية :

- 1) جهاز (حقيقية) البث (VALISE DE MIXAGE)
- 2) جهاز سماع و تسجيل (MAGNETO)
- 3) آلة تسجيل واحدة (NAGRA)
- 4) جهاز اسطونات (TOURNE DISQUE)

3-2 الوسائل التقنية التي إنطلقت بها الإذاعة سنة 1991

1-أستوديو البث:

- | | | |
|------|------------------|--------------------------|
| 1997 | Studer 9.62 | 1) آلة مزج من نوع : |
| 1997 | MAG Studer . 807 | 3) آلة تسجيل وسما عن نوع |
| 1997 | TAS cam 122 MK 3 | 2) جهاز كاسيت من نوع |
| 1997 | Studer D 732 | 2) جهاز سماع اقرص من نوع |

- 1997 Studer A 623 (4) مكبر الصوت من نوع
- 1997 M D 22 (5) مكرفون من نوع
- 1997 NAD (6) جهاز راديو من نوع
- 2- أستوديو التسجيل:**
- 1985 Studer (1) آلة مزج من نوع
- 1985 MAG Studer A 80 (2) آلة تسجيل وسماع من نوع
- 1985 MAG Studer A 80 7 (1) آلة تسجيل وسماع من نوع
- 1996 MD441 4 (3) مكرفون من نوع
- 1997 NAGRA.E (4) آلة تسجيل خاصة بالبورتاب من نوع
- Audio (1) آلة مزج خاصة بالبورتاب Valise من نوع
- Soundcraft (2) آلة مزج خاصة بالبورتاب Valise من نوع
- AKGD 310 S (3) مكرفون من نوع
- CMC 644 G (5) مكرفون من نوع
- Studer a 80 (2) آلة تسجيل وسماع خاصة بالتركيب من نوع
- 3- سيارة مجهزة خاصة بالبث تحتوى على:**
- 1994 RACKY (1) آلة مزج من نوع
- 1994 NAGRA .42 (2) آلة تسجيل من نوع
- 1994 MOSE Rey (1) جهاز ارسال البث من نوع
- 1994 AKG 222 (1) مكرفون من نوع

199 SENNHEISER 531

(2) مكرفون من نوع

Satellite : NSS 7

Fréquence : 12735

Polarité : Horizontal

Position : 22.0° Ouest

EMETTEURS FMDJELFA : 01 Emetteur FM

Puissance : 2 km

Fréquence : 91.1 MHZ :

AFLOU : 02 Emetteur FM

Puissance : 10 km

Fréquence : 87.6 MHZ

Radio locale et chaîne III

Fréquence : 90.7 MHZ

chaîne 1

HASSI R'MEL : 02 Emetteurs FM

Puissance : 2km

Fréquence : 98.0 MHZ

Radio locale et chaîne III

Fréquence : 105 MHZ

Puissance : 20 W

Radio locale et chaîne III

LAGHOUAT : 01 Emetteurs FM

Puissance : 10 W

Fréquence : 98.9 MHZ

Radio locale et chaîne III

EMETTEURS AMLAGHOUAT (Bouchaker) :

01 Emetteur AM

Puissance : 25 kw

Fréquence : 702 KHZ

Radio local et chaine 01

3- عرض وتحليل استمارة المقابلة.**3-1 مجتمع وعينة الدراسة.**

تتطلب دراسة ظاهرة أو مشكلة ما توفر بيانات ومعلومات ضرورية عنها، وهذا لتساعد الباحث في اتخاذ قرار أو حكم مناسب حيالها، وكما تتطلب أيضا ضرورة وضع تعريف محدد وواضح ودقيق لمجتمع وعينة الدراسة.. لأن ذلك يساعد على تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة موضوع الظاهرة، وتعرف عينة الدراسة على أنها تشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة قيد الدراسة¹.

لذلك فإن مجتمع دراستنا هو مجتمع الاغواط،

ولقد اعتمدنا على الطريقة القصدية في إختيار عينة الدراسة، عينة قصدية شملت احد العمال بإذاعة الاغواط، والذي يشرف على حصة زارتنا بركة التي تهتم بأعلام الأغواط حيث قمنا بتصميم اسئلة استمارة مقابلة و طرحها على العينة القصدية المنتمية لمجتمع الدراسة².

توزعت العينة مثل ما هو موضح في الجدول الموالي:

| النسبة % | التكرار | الجنس |
|----------|---------|-------|
| 100 | 1 | ذكر |

وقد تم تصميم أسئلة استمارة المقابلة فيما يقارب 22 سؤال.

¹ ربحي مصطفى عليان، البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، صفاء للنشر، ط1، عمان، 2009، ص227 .
² طلعت ابراهيم، أساليب وأدوات البحث الإجتماعي، القاهرة، دار غريب، 1995، ص6

بعدها قمنا بتفريغ البيانات المتحصل عليها للحصول على المعلومات المرجوة من ذلك قصد تحليلها والخروج بالنتائج النهائية المتعلقة بالدراسة الميدانية.

4- نتائج الدراسة الميدانية.

نتائج المقابلة.

كان لا بد من استعمال المقابلة كوسيلة اضافية لتكملة المعلومات حول التعريف بأعلام المنطقة من طرف الاذاعة المحلية بمنطقة الأغواط، وقد امتدت فترة اجراء المقابلة على طيلة فترة الزيارات الميدانية وقد شملت الصحفي ومذيع برنامج زارتنا بركة السيد الطاهر ديدي الذي يظهر في الصورة اسفله¹، حيث تمثلت في طرح حوالي 17 سؤال بالاضافة الى 5 اسئلة شخصية، من أجل الوقوف على بعض النقاط واستخلاص الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية محل الدراسة في الترويج لأعلام منطقتها.



حسب المقابلة التي أجريناها مع المذيع السيد الطاهر ديدي الموظف بالاذاعة المحلية لمنطقة الاغواط توضح لنا المسؤولية الملقاة على عاتق الاذاعات المحلية في التعريف بأعلام المنطقة، وقد تمت في مدة 45 دقيقة بهذا الشكل فكانت نتائج المقابلة كما يلي:

¹ ضيف حصة زارتنا بركة ليوم 08-12-2013 السيد على اليسار مصطفى كمال التاوتي ابن الحاج الصديق التاوتي، حول آخر رحلاته الى كاليدونيا الجديدة، من صفحة فيسبوك الطاهر ديدي

1-مقابلة مع الصحفي مذيع حصة زارتنا بركة:

اولا: البيانات الشخصية للسيد الصحفي العامل بإذاعة الاغواط المحلية:

1-الجنس: ذكر

2-السن: 53 سنة

3-المؤهل العلمي: جامعي .

4-الأقدمية: فوق 20 سنة.

ثانيا: أسئلة حول حجم الاقبال من طرف مواطني منطقة الاغواط على برنامج زارتنا بركة.

السؤال 01: هل حصة زارتنا بركة كانت تنشط من قبل أم أنها من تفكيرك ؟

الجواب: لا، أنا من أنشأت هذا البرنامج في بادئ الأمر،

لقد كان هذا الصحفي هو صاحب فكرة الحصة زارتنا منذ 20 سنة، وقد قام بطرحها على زملائه على الاذاعة وتم قبولها.

السؤال 02: هل تجد صعوبة في ايجاد الناس الذين يمثلون أعلام الأغواط ؟

الجواب: نعم، حيث في بادئ الامر لم تكن هناك صعوبة في ايجاد الناس الذين يمثلون أعلام المنطقة أما في الوقت الحالي هناك صعوبة نوعا ما.

ذلك بسبب انه منذ 20 سنة سبقت وقت بداية البرنامج كان الكثير من أعلام الاغواط على قيد الحياة، ولكن مؤخرا صعوبة ايجاد الناس لأن الكثير قد توفوا، أو تغلب عليهم السن لدرجة أنهم لا يستطيعون التذكر.

السؤال 03: هل تجد صعوبة في إقناع الناس الذين يمثلون أعلام الأغواط في مشاركة خبراتهم وحياتهم في حصة زارتنا بركة الإذاعية؟

الجواب: نعم، في بادئ الأمر لم يكن هناك صعوبة، لكن مع بداية 2015 بدأت الناس تتحفظ للتكلم في حصة زارتنا بركة..فوجدت صعوبة..

بسبب تطور الفيسبوك في السنوات منذ 2014 الى الآن اصبح الكثير يتحفظ في التكلم على الاذاعة واصبح الكل يشارك حياته في الفيسبوك.

السؤال 04: هل سبق لك أن تقدم لك شخص ليخبرك أنه شهد تاريخ الأغواط وقمت برفض التسجيل معه؟

الجواب: لا أبدا

ذلك لأنه من دواعي سروري أن أجد شخصا يريد اخباري بحياته الماضية وخبرته في منطقة الاغواط.

السؤال 05: هل تتكفل الإذاعة بمصاريف تنقلاتك لأعلام الأغواط الذين هم خارج المدينة؟

الجواب: نعم، في حالات قليلة تكاد لاتعد في هذه الفترة 20 سنة.

وهذا الجانب المؤسف حقا تلام عليه الاذاعة والاعلام المحلي على تقصيرها.

السؤال 06: هل تجد صدى ايجابي لحصتك من قبل ساكني الأغواط؟

الجواب: نعم، هناك قبول كبير من سكان الاغواط، وهناك ناس تشكر وتمدح.

السؤال 07: أي الشرائح التي تعتبرها تهتم بحصة زارتنا بركة؟

الجواب: اساتذة باحثون، وكبار السن.

لان صغار السن أو الشباب لديهم اهتمامات اخرى مثل الرياضة والغناء والالعاب ولهم عالمهم الخاص.

السؤال 08: هل تجد أن توقيت عرض حصة زارتنا بركة مناسب وفي وقت اجتماع العائلة؟

الجواب: أحيانا نعم وأحيانا لا.

لعدم ثبات توقيت بثها.

السؤال 09: هل صادفت أحدا و علق على توقيت إذاعة حصتك وأنه لم يستمع اليها بسبب الوقت؟

الجواب: نعم، حدث في كثير من الاحيان ومن طرف الكثير من الناس.

وهذا لتذبذب بثها وهذا مايجعل المتابعين لايعلمون مواعيدها بالضبط، كما أن سبب تدمير الناس يرجع لتعلقهم بالحصّة ما يعكس نجاحها

السؤال 10: هل لديك جمهور يستمع الى حصة زارتنا بركة؟

الجواب: نعم جمهور يستمع بانتظام

السؤال 11: هل تجد أن سرد تاريخ المدينة عامل مهم في ترقية السياحة بها ؟

الجواب: طبعا عامل مهم جدا يروي ثراء هذه المدينة مما أنتجته من شخصيات كبيرة.

وهذا هو الهدف من المذكرة من الاول هو ربط السياحة بتاريخ المنطقة وأعلامها.

السؤال 12: هل يهتم السياح خاصة المحليون بأعلام وتاريخ مدينة الاغواط ؟

الجواب: نعم يسألون كثيرا على اعلام وتاريخ مدينة الاغواط.

وقد زاروا معالمها مثل زيارة طلاب الهندسة المعمارية لدار بوعامر في الغربية

السؤال 13: هل تجد اقبالا على متابعة حصة زارتنا بركة من خارج ولاية الأغواط؟

الجواب: نعم بدرجة كبيرة، يتم مراسلتي من طرف أشخاص من الجلفة والبيض وخاصة مع ظهور الرقمنة

أصبح يتم مراسلتي من خارج البلاد.

نظرا للاقليم الواحد الذي يجمع هذه الولايات والتقاليد القريبة من بعضها واللهجة المحلية.

السؤال 14: هل تجد أن قدماء ساكني الأغواط قدمو رقايا للمدينة أكثر من الساكنين الحاليين ؟

الجواب: طبعا صحيح.

وهذا ما نشاهده عيانا في بعض البنايات والمنشآت وكذا في تربية جيل من المثقفين والاطارات.

السؤال 15: هل تجد تشجيعا من قبل مدير الاذاعة وزملائك في العمل حول ماتقدمه من مضمون ؟

الجواب: صحيح، هناك تشجيع من طرف جميع زملائي في الاذاعة ومن قبل المدير ايضا.

سعيًا من المسؤولين الى ترقية هذا البرنامج واستمراره ومحاولة اعطاء فائدة للمجتمع.

السؤال 16: هل لديك مؤلفات حول لقاءك بالأشخاص الذين يعتبرون أعلاما لولاية الأغواط؟

الجواب: للأسف الشديد لا يوجد مؤلفات.

نتمنى أن يجسد برنامج طاهر ديدي في مؤلفات أو مجموعة قصص على ماقدمه من أعلام.

السؤال 17: من هي الشخصيات التي تجذبك للحوار معها أكثر ؟

الجواب: خلال هذا المسار 20 سنة التقيت بعدة شخصيات وأعلام، لكن للأسف لم يكن لي الشرف أن

التقي بشخصيات تاريخية كالمجاهدين.

✚ استخلاص نتائج الدراسة الميدانية:

الترويج لأعلام منطقتنا مسؤولية على عاتق جميع من يريد الاعتزاز بحضارته والحفاظ على إرثه اللامادي من الضياع والسرقة، وهو مسؤولية بالأخص تقع على عاتق وسائل الاعلام لاسيما الاذاعة المحلية التي تصل حتى الى المناطق النائية بولاية الاغواط، وهذا مايقوم به الصحفي المذيع السيد طاهر ديدي بالتركيز على هؤلاء الأعلام التاريخية وسرد كل صغيرة وكبيرة من أجل تدوينها في التراث اللامادي ومساعدة الباحثين والمؤرخين في كتابة تاريخ المنطقة، غير أن هذا العمل الجبار من طرف المذيع الذي قضى 20 سنة وهو يحاور أعلام المنطقة عبر المذيع المحلي لم يتم بتأليفه في كتاب وحفظه، وهو ليس متوفر حتى كتسجيل على الانترنت.. وحتى أن توقيت بث برنامجه لا يكاد يصل الى الجميع...كما نتمنى أن يجسد برنامج طاهر ديدي في مؤلفات أو مجموعة قصص على ماقدمه من أعلام.

5- الإجابة على التساؤلات والتحقق من الفرضيات.

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج سنحاول الإجابة على التساؤل العام والمتمثل في مايلي:
مامدى مساهمة الاذاعة المحلية في التعريف بأعلام وتراث منطقة الأغواط؟

و كإجابة على هذا التساؤل العام يمكن القول أنه وبالرغم من أن حصة زارتنا بركة هي فكرة من انشاء السيد المذيع، فقد كان هو صاحب فكرة الحصة منذ 20 سنة، وقد قام بطرحها على زملائه على الاذاعة وتم قبولها وقد أجاب بأنه نعم يجد صعوبة في ايجاد الفئة أو الاشخاص التي تمثل أعلام الاغواط في السنوات الاخيرة من 2015 الى الآن عكس بادئ الامر بسبب تحفظهم في الكلام، وذلك بسبب انه منذ 20 سنة سبقت وقت بداية البرنامج كان الكثير من أعلام الاغواط على قيد الحياة، ولكن مؤخرا صعوبة ايجاد الناس لأن الكثير قد توفوا، أو تغلب عليهم السن لدرجة أنهم لا يستطيعون التذكر.

وايضا فهو يجد صعوبة في اقناع بعض الأعلام للتحدث في الاذاعة، بسبب تطور الفيسبوك في السنوات منذ 2014 الى الآن اصبح الكثير يتحفظ في حضور البرنامج واصبح الكل يشارك حياته على الفيسبوك.

كذلك فإن الاذاعة تتكفل بمصاريف تنقلاته لأعلام الأغواط الذين هم خارج المدينة فقط في حالات قليلة تكاد لاتعد في هذه الفترة 20 سنة، في المقابل فهو يجد تشجيعا كلاميا من طرف مديره وزملاءه... وهذا الجانب مؤسف حقا تلام عليه الاذاعة والإعلام المحلي على تقصيرها.. فلا بد على المسؤولين ان يسعوا الى ترقية هذا البرنامج واستمراره ومحاولة اعطاء فائدة للمجتمع، وعليه فإن اجابة تساؤل الاشكالية أن الاذاعة المحلية تسهم بشكل نسبي في التعريف بأعلام وتراث منطقة الأغواط..وهي ليست حريصة على تدوين وايداع التراث اللامادي..بشكل يليق بها.

أولا: الإجابة على التساؤلات.

هل هناك اقبال من طرف المواطنين بالأغواط على متابعة برنامج زارتنا بركة ؟

الملتفت للانتباه أن هناك قبول كبير من سكان الاغواط، وهو جمهور يستمع بانتظام، وأن لحصة زارتنا بركة صدى ايجابي وهناك ناس تشكر وتمدح، فهم يجدون أن قداماء ساكني الأغواط قدمو رقيا للمدينة أكثر من الساكنين الحاليين، فخلال هذا المسار 20 سنة التقيت بعدة شخصيات وأعلام، لكن للأسف لم

يكن لي الشرف أن التقى بشخصيات تاريخية كالمجاهدين، وبالرغم من أن توقيت عرض الحصة أحيانا مناسب وفي وقت اجتماع العائلة، وأحيانا لا، وقد حدث في كثير من الاحيان ومن طرف الكثير من الناس أن علقوا على توقيت بث الحصة وأنه لم يستمع اليها بسبب الوقت وهذا لتذبذب بثها مايجعل المتابعين لايعلمون مواعيدها بالضبط، كما أن سبب تذمر الناس يرجع لتعلقهم بالحصة ما يعكس نجاحها.

✚ مامدى مساهمة برنامج زارتنا بركة في النهوض بقطاع السياحة؟

يظهر جليا ومن الطبيعي أن سرد تاريخ المدينة عامل مهم جدا في ترقية السياحة يروي ثراء هذه المدينة مما أنتجته من شخصيات كبيرة، وهذا هو الهدف من المذكرة من الاول هو ربط السياحة بتاريخ المنطقة وأعلامها، وأن أكثر الشرائح التي أعتبرها تهتم بحصة زارتنا بركة هم اساتذة باحثون، وكبار السن، لان صغار السن أو الشباب لديهم اهتمامات اخرى مثل الرياضة والغناء والالعاب ولهم عالمهم الخاص، كما أن السياح المحليون أي من ولايات الوطن يسألون كثيرا على اعلام وتاريخ مدينة الاغواط حيث هناك اقبال على متابعة حصة زارتنا بركة من خارج ولاية الأغواط بدرجة كبيرة، ويتم مراسلتي من طرف أشخاص من الجلفة والبيض نظرا للاقليم الواحد الذي يجمع هذه الولايات والتقاليد القريبة من بعضها واللهجة المحلية، وخاصة مع ظهور الرقمنة أصبح يتم مراسلتي من خارج البلاد.

ثانيا: التحقق من الفرضيات:

ولمعرفة مدى مطابقة النتائج للفرضيات المقترحة سنقوم بمناقشتها:

الفرضية الأولى:

✚ لا يوجد اقبال من طرف المواطنين بالأغواط على متابعة برنامج زارتنا بركة.

هذه الفرضية مفادها ان مواطني وساكني الاغواط ليس لديهم اقبال على متابعة برنامج زارتنا بركة التي تبث عبر الاذاعة المحلية، ولكن حسب ما أفادتنا به مقابلتنا مع الصحفي تبين لنا أن هذا غير صحيح و فبالرغم من أن أكثر الشباب يعزفون على الاستماع لحصص تاريخية الا ان هناك جمهور كبير من سكان الاغواط يستمع بانتظام للحصة، وهم يمدحونها حيث يجدون أن قدماء ساكني الأغواط قدمو رقيا للمدينة أكثر من الساكنين الحاليين، وهذا ما نشاهده عيانا في بعض البنايات والمنشآت وكذا في تربية جيل من المثقفين والاطارات...وبالتالي فإن هذه الفرضية لم تتحقق.

الفرضية الثانية:

✚ برنامج زارتنا بركة ساهمت في التعريف بأعلام الاغواط مما يعني النهوض بقطاع السياحة. هذه الفرضية محققة بشكل نسبي مفادها هو أن سرد تاريخ المدينة يعتبر تراثا لاماديا، وهو عامل مهم جدا في ترقية السياحة يروي ثراء هذه المدينة مما أنتجته من شخصيات كبيرة، فالسياح المحليون أي من ولايات الوطن يسألون كثيرا على اعلام وتاريخ مدينة الاغواط وهم يتابعون حصة زارتنا بركة من خارج ولاية الأغواط بدرجة كبيرة، ويتم مراسلتي من طرف أشخاص من الجلفة والبيض بسبب الموقع والاقليم الواحد الذي يجمع هذه الولايات والتقاليد القريبة من بعضها واللهجة المحلية، وخاصة مع ظهور الرقمنة أصبح يتم مراسلتي من خارج البلاد، كما أن أكثر الشرائح التي تهتم بحصة زارتنا بركة هم اساتذة باحثون، وكبار السن..

خاتمة

لقد تبين لنا من خلال دراستنا هذه في جانبها التطبيقي أن الاذاعة المحلية تسهم بشكل نسبي في التعريف بأعلام وتراث منطقة الأغواط، وفي الحفاظ على الأمن الهوياتي..وهي ليست حريصة على تدوين وايداع التراث اللامادي..بشكل يليق بها، ذلك أن الترويج لأعلام اي منطقة مسؤولة على عاتق جميع من يريد الاعتزاز بحضارته والحفاظ على إرثه اللامادي من الضياع والسرقة، وهي مسؤولة بالأخص تقع على عاتق وسائل الاعلام لاسيما الاذاعة المحلية التي تصل حتى الى المناطق النائية بولاية الاغواط،

وهذا مايقوم به الصحفي المذيع السيد طاهر ديدي بالتركيز على هؤلاء الأعلام التاريخية وسرد كل حياتهم في الاغواط العتيق من أجل تدوينها في التراث اللامادي ومساعدة الباحثين والمؤرخين في كتابة تاريخ المنطقة، كما نتمنى أن يجسد برنامج طاهر ديدي في مؤلفات أو مجموعة قصص على ماقدمه من أعلام.

وفي الاخير يمكن أن نشير الى أن دراستنا هذه يمكن أن تكون مرحلة تمهيدية لمواضيع بحث مستقبلية في مجال الاذاعة المحلية ودورها في التعريف بأعلام المنطقة.

✧ التوصيات و الاقتراحات.

على ضوء النتائج المتحصل عليها استوفينا مجموعة من الاقتراحات:

التوصيات والمقترحات:

- 1-توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات البحثية والاستطلاعية حول واجب الاذاعة المحلية في مساهمتها للترويج بأعلام منطقتها ما يزيدها تميزا عن اي اذاعة تملأ فراغها باسترسال الاغاني.
- 2- تزويد الجامعة بمؤرخين وظيفتهم حمل تراثنا اللامادي من قبل كبار المدينة قبل ان يغادرونا.
- 3- توثيق مثل هذه الحصص التاريخية في مؤلفات وتسجيلات على الانترنت ليسهل على الباحثين اعتمادها كمرجع..ذلك أننا في عصر سرقة التراث اللامادي ونسب الشيء لغيره، مثلما فعلت طباحة من ولاية تلمسان على صفحتها باصرارها على أن الطبق الاغواطي ينحصر في خبز الملة تحت التراب مثل الولايات الواقعة في عرق الصحراء..رغم محاورتها من قبل نساء ودكتورات اغواطيات.
- 4-توعية الاذاعة المحلية بأهمية دورها في المحافظة على تراث المنطقة، عوض استرسال اغاني تتعقب بها اشاعات المجتمع.

قائمة المراجع

1-الكتب:

- 1) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983
- 2) السيد طارق أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004،
- 3) حديدي و منى سعيد وسلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2 ، 2004،
- 4) خليل صابات، جمال عبد العظيم، وسائل الاعلام نشأتها وتطورها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 2001،
- 5) سيد فهمي محمد، قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2004،
- 6) شاوي ليليا، دور الاذاعة المحلية في توسيع الهوية الثقافية لجمهور المستمعين ، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2009
- 7) شكري، عبد المجيد، تكنولوجيا الاتصال- إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون(، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 1996،
- 8) صالح محمد حميد، دور الاذاعة المحلية في ترسيم مفهوم الوحدة الوطنية، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2012
- 9) طلعت ابراهيم،أساليب وأدوات البحث الإجتماعي، القاهرة، دارغريب، 1995،
- 10) طارق الشاري، الاعلام المحلي، ط1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2010 ،
- 11) رحي مصطفى عليان،البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي،صفاء للنشر، ط1 ،عمان، 2009
- 12) رحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000،
- 13) عبد المجيد شكري، الاذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، مصر، 1987
- 14) موريس انجلز، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترج: صحراوي بوزيد-بوشرف كمال-سبعون سعيد، دار القصبه ط2 ، الجزائر، 2006،

- (15) مدرسة التربية والتعليم الاسلامي في ذكرى الخمسين.
- (16) محمد عوض العائدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، مع دراسة عن مناهج البحث، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005،
- (17) ماجي الحلواني، عاطف العبد، الانظمة الاذاعية في الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987،
- (18) منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، الاعلام والمجتمع، ط2 ، الدار اللبنانية - المكتبة الاعلامية، 2006 ،
- (19) ناصر محمود عبد الفتاح امين ، دور الاذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين، دراسة تطبيقية على اقليم شمال الصعيد ،رسالة دكتوراه في الاعلام، القاهرة، 2002
- (20) نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، 2009

2-الانترنت:

- (21) عمار درياس، السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات، مقال من الانترنت، مرجع سابق.
- (22) صفحة فيسبوك الأستاذ الطاهر ديدي
- (23) مقال على الانترنت نشر بقلم أحمد رميلات، بتاريخ: الخميس _25_ أكتوبر _2012_، تحت عنوان حياة الشيخ أحمد قصبية“ ..يمضي الرجال ويبقي النهج والأثر”...، اطلع عليه بتاريخ: 2022/5/29 سا: 08: 00.
- (24) مقال على الانترنت، رحلة الباي محمد الكبير إلى جنوب الغرب الجزائري سنة 1785: <http://alrihlah.com/nadawat/research/484> اطلع عليه بتاريخ: 2021/9/22، سا 09: 00.

3-مجلات:

- (25) مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 34 ، أكتوبر، الجزائر.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة

قسم علوم اعلام واتصال

عنوان المذكرة: الاذاعة المحلية ودورها في التعريف بأعلام المنطقة (دراسة حالة برنامج زارتنا بركة)

الموضوع :

دليل المقابلة

مقدم لمنشط حصة زارتنا بركة بمؤسسة اذاعة الاغواط

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم اعلام واتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة.

تحت اشراف الدكتور:

- مداني حجاج

من إعداد الطالب :

- عطالله مرفوعة

- رياض محبوبي

السنة الجامعية:

2022-2021

دليل المقابلة

في اطار إنجاز هذه المذكرة نضع بين أيديكم دليل المقابلة و الذي صمم خصيصا لجمع البيانات و المعلومات ذات الصلة بموضوع الاذاعة المحلية ودورها في التعريف بأعلام المنطقة.. و نتعهد ان كل المعلومات المقدمة من طرفكم سوف تحضى بكامل السرية و نرجو منكم التفضل بالاجابة عن الاسئلة المطروحة في دليل المقابلة

مكان اجراء المقابلة : تاريخ اجراء المقابلة:

-البيانات الشخصية

- 1-الجنس : ذكر انثى
- 2- السن :
- 3-المستوى التعليمي : تكوين جامعي
- 4-الوظيفة داخل المؤسسة :

- 5-الاقدمية في العمل : اقل من 5 سنوات من 5 الى اقل من 10 سنوات
- من 10 الى اقل من 15 سنة من 15 سنة الى اقل من 20 سنة
- من 20 سنة فما فوق

المحور الاول : هل هناك اقبال من طرف المواطنين بالأغواط على متابعة برنامج زارتنا بركة؟

06: هل حصة زارتنا بركة كانت تنشط من قبل أم أنها من تفكيرك ؟

.....
.....

07: هل تجد صعوبة في ايجاد الناس الذين يمثلون أعلام الأغواط ؟

نعم لا

في حالة جوابك بنعم أذكر لماذا في رأيك؟:

08: هل تجد صعوبة في إقناع الناس الذين يمثلون الأغواط في مشاركة خبراتهم وحياتهم في حصة زارتنا بركة الإذاعية؟

نعم لا

في حالة جوابك بنعم أذكر لماذا في رأيك؟:

09: هل سبق لك أن تقدم لك شخص ليخبرك أنه شهد تاريخ الأغواط وقمت برفض التسجيل معه؟

10: هل تتكفل الإذاعة بمصاريف تنقلاتك لأعلام الأغواط الذين هم خارج المدينة؟

نعم لا

11- هل تجد صدق إيجابي لحصتك من قبل ساكني الأغواط؟

12- أي الشرائح التي تعتبرها تهتم بحصة زارتنا بركة؟

الطلاب الباحثون اساتذة باحثون كبار السن جميع الشرائح

13- هل تجد أن توقيت عرض حصة زارتنا بركة مناسب وفي وقت اجتماع العائلة؟

نعم لا

14- هل صادفت أحدا و علق على توقيت إذاعة حصتك وأنه لم يستمع اليها بسبب الوقت؟

.....
.....

15- هل لديك جمهور يستمع الى حصة زارتنا بركة؟

نعم أحيانا نعم بانتظام

المحور الثاني: مامدى مساهمة برنامج زارتنا بركة في النهوض بقطاع السياحة؟

16- هل تجد أن سرد تاريخ المدينة عامل مهم في ترقية السياحة بها ؟

.....
.....
.....

17- هل يهتم السياح خاصة المحليون بأعلام وتاريخ مدينة الاغواط ؟

.....
.....

18- هل تجد اقبالا على متابعة حصة زارتنا بركة من خارج ولاية الأغواط؟

نعم لا

في حالة جوابك بنعم أذكر انطباعهم عليها؟:

.....
.....

19- هل تجد أن قدماء ساكني الأغواط قدمو رقيا للمدينة أكثر من الساكنين الحاليين ؟

.....

20- هل تجد تشجيعا من قبل مدير الاذاعة وزملائك في العمل حول ماتقدمه من مضمون ؟

21- هل لديك مؤلفات حول لقاءك بالأشخاص الذين يعتبرون أعلاما لولاية الأغواط ؟

22- من هي الشخصيات التي تجذبك للحوار معها أكثر ؟

شخصيات تاريخية كالمجاهدين

شخصيات فنية أو رسامين

شخصيات روائية لتقاليد منطقتنا

شخصيات كانت ذات مناصب عليا في الدولة

أخرى أذكرها:

شكرا لتعاونكم معنا.